النهج الواضح في قواعد اللغة العربية

السلسلة الثانية

لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي العالي

الجزء الثالث

لتلاميذ الصف الابتدائي العالي الثالث

تأليف جماعة من الأساتذة

منشورات المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

أوصت وزارة التربية الوطنية اللبنانية بتدريس هذه السلسلة ، وهي تدرس في [illegible]
المدارس الرسمية والخاصة

النهج الواضح في قواعد اللغة العربية

السلسلة الثانية

لتلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي العالي

الجزء الثالث

لتلاميذ الصف الابتدائي العالي الثالث

تاليف

جماعة من الاساتذة

الطبعة الثالثة

الناشر
المكتبة العصرية - صيدا - بيروت

المطبعة العصرية للطباعة والنشر
صيدا - لبنان - تلفون ٧٢٠٦٢٤

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة

منهج التعليم ص ٨٦

مرحلة التعليم الابتدائي العالي

السنة الثالثة

قواعد اللغة العربية

المجرورات ــ التوابع ــ أحكام الجملة ــ الوقف

مقدمة الكتاب

سبقنا كثير من الفضلاء إلى التأليف المدرسي في قواعد اللغة العربية ، ولقد حرص كل منهم على تسهيل هذه القواعد بما يدل على فضل معرفـــة ونفاذ بصيرة ، فحق لهم ما حبب إلينا متابعتهم في هذه السبيل للمضي في التسهيل إلى مشارف الغاية ، ولما جدّ بنا العزم رجعنا إلى ما فصله كبار المربين في أصول التعليم ، وإلى تجاربنا وملاحظاتنا ، فبصرنا بهذا « النهج الواضح » الموصل إلى استخراج القاعـــدة من الأمثلة ، بالشرح والإيضاح ؛ وتخيرنا للسير فيه أسلوباً يجمع بين السهولة والصحة في التعبير ، ثم عمدنا إلى التوفيق بين المنصوص على تدريسه في (منهج التعليم) اللبناني وما يجب لتطبيقه وتحصيله من زيادة وإعادة وتدرج في التوسيـع والتفصيل .

وبعد ، فهذه (السلسلة الثانيـــة) من كتابنا (النهج الواضح في قواعد اللغة العربية) وهي مؤلفة من أربعـــة أجزاء لتلاميذ السنوات : (الأولى ، والثانية والثالثة ، والرابعة) من مرحـــلة التعليم الابتدائي العالي ، ولما كان منهج التعليم ينص على تدريس أوليات في (الأدب العربي) في صف السنة الرابعـــة صف الشهادة التكميلية ـ فقـــد أفردنا الدروس الأدبية في جزء خاص أسميناه « النهج الواضح في مبادىء الأدب العربي وفنونه » فيسعدنا أن يحوز عملنا رضاء حضرات المعلمات والمعلمـــين ، وأن يتقبلوه قبولاً حسناً ، ويطالعونا من فضل معرفتهم ، ونفاذ بصيرتهم بما يسعفنا على التحسين فيه .

الطبعة الثالثة سنة ١٩٦٦

المؤلفون

الدرس الأول

العامل ، والمعمول ، والعمل

١ ـــ قرأ سُهَيْلٌ الكِتابَ .

٢ ـــ أسامِعٌ فَريــــدٌ صَوْتَ الرَّعْدِ ؟

٣ ـــ إنَّ المُهَذَّبَ مُحْتَرَمٌ .

٤ ـــ لَمْ تَكْتُبْ ، وَلَمّا تَحْفَظْ .

٥ ـــ لَنْ تَذْهَبَ حَتَّى تَسْتَأْذِنَ .

٦ ـ اِذْهَبْ مِن البَيتِ إلى المدرسةِ .

الشرح والإيضاح

١ ـــ العاملُ كلمةٌ تَعْمَلُ « أيْ تُؤَثِّرُ » في كلمةٍ تأتي بعدَها فتجعلُ آخِرَها مَرْفوعاً ، أو مَنْصوباً ، أو مَجْروراً ، مِثْل :

أ ـــ « قرأ » في المَثَلِ الأولِ : فِعْلٌ رَفَعَ الفاعِلَ ونَصَبَ المفعولَ به ، فهو « عامِلٌ » .

ب ـــ « أسامِعٌ » في المَثَلِ الثّاني : شِبْهُ فِعْلٍ رَفَعَ الفاعِلَ وَنَصَبَ المفعولَ ، فهو « عامِلٌ » .

ج ـــ « إنَّ » في المَثَلِ الثّالثِ : حَرْفٌ مُشَبَّهٌ بالفِعْـــلِ نَصَبَ

ٱلمبتدأَ ورَفعَ ٱلخبرَ ، فهو « عامِلٌ » .

د ــ « لمْ » ومِثلُها « لمّا » في ٱلمثَلِ ٱلرابع : أداةُ جَزمٍ جزَمتِ الفعلَ ٱلمضارِعَ ، فهي « عامِلٌ » .

هـ ــ « لنْ » ومِثلُها « حتّى » في ٱلمثَلِ ٱلخامسِ : أداةُ نصبٍ نَصبَتِ الفِعْلَ ٱلمضارعَ ، فهي « عامِلٌ » .

و ــ « مِنْ » ومثلُها « إلى » في ٱلمثَلِ السادس : حرفُ جرٍّ الاسمَ ٱلّذي بَعْدَهُ ، فهو « عامِلٌ » .

فكلُّ كلمةٍ من هذه الكلماتِ ، وأمثالِها ، تَعْمَلُ ، أيْ تُؤثِّرُ في آخِرِ كلمةٍ تأتي بعدَها يُقالُ لها « عامِلٌ » .

وأشهرُ العوامِلِ : « الفِعْلُ ، وشِبْهُهُ الفِعلِ والحروفُ ٱلمشبَّهةُ بالفِعْلِ ، وأدواتُ النَّصبِ والجزمِ ، وحروفُ ٱلجرِّ » الخ ...

٢ ــ ٱلمعْمولُ : كلمةٌ ينعَمِلُ ، أيْ يتأثَّرُ ، آخِرُها بعَمَلِ « العامِلِ » مثل :

أ ــ « سُهيلٌ ، الكتابَ » في ٱلمثل ٱلاولِ : كِلاهُما « مَعْمُولٌ » لأنَّ آخِرَهما تأثَّر بِعَمَلِ العامِلِ « كتَبَ » .

ب ــ « فريدٌ ، صوتَ » في ٱلمثَلِ الثّاني : كِلاهُما « معمولٌ » لأنَّ آخِرَهُما تأثَّر بعمل العامِل (أسامِعٌ) .

ج ــ « المهذبَ محترمٌ » في ٱلمثلِ الثالثِ : كِلاهُما « مَعمولٌ »

لأَنَّ آخِرَهُما تأثَّر بعملِ العامِلِ « إنَّ » .

د ـــ « تكتُبْ ، تحفظْ » في المثلِ الرابعِ : كلاهما « مَعمولٌ » لأنَّ آخِرَهُما تأثَّر بعمل العاملِ « لَمْ ، لَمّا » .

هـ ـــ « تذهبَ ، تستأذنَ » في المثل الخامسِ : كِلاهُما « مَعْمولٌ » لانَّ آخِرَهما تأثر بعملِ العامِلِ « لَنْ ، حتّى » .

و ـــ « البيتِ ، المدرسةِ » في المثلِ السادسِ : كِلاهُما « معمولٌ » لانَّ آخِرَهُما تأثَّر بعملِ العامِلِ « مِنْ ، إلى » .

فكلُّ كَلِمةٍ من هذهِ الكلماتِ ، وأمْثالِها تَنْعَمِلُ ، أيْ تَتأثَّرُ « بِعَمَلِ عامِلٍ » يقالُ لها « مَعْمولٌ » .

والمعمولاتُ هي : « الفِعْلُ المضارِعُ ، وكُلُّ الأَسمـــاء ما عَدا اسْمَ الفِعلِ » .

٣ ـــ العَمَلُ : « هو الأَثَرُ الّذي يَحْدُثُ بِتأْثيرِ العاملِ في المعمولِ » مِنْ رَفْـــعٍ ، أوْ نَصْبٍ ، أو جَزْمٍ ، أو جَرٍّ ، كما تَرى في أَواخِرِ المعمولاتِ في الأَمثلةِ : (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) في أوّلِ الدرس « الكتابَ ، صوتَ ، المهذبَ » الخ .

فَيَتَّضِحُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ « العامِلَ » هو ما يُحْدِثُ أثَراً في غَيْرِهِ ، وأَنَّ « المعمولَ » هو ما يَتأَثَّرُ بِعَمَلِ غيْرِهِ ، وأَنَّ « العمَلَ » هو الأَثَرُ الحاصِلُ منْ عَمَلِ « المعمولِ » .

القاعدة

١ ـ العامِلُ ما يُحدِثُ أثراً في غَيْرِهِ ، ومِن العوامِلِ : « الفعلُ ، وَشِبْهُ الفعلِ وأدواتُ النَّصْبِ والجزْمِ ، والحروفُ المُشَبَّهَةُ بالفعلِ ، وحُروفُ الجرِّ » .

٢ ـ المعمولُ ما يتأثَّرُ آخرُهُ بعملِ العامِلِ ، والمعمولاتُ هي « الفعلُ المضارِعُ وكُلُّ الأسماءِ ما عدا اسْمَ الفعلِ » .

٣ ـ العمَلُ هوَ الأثَرُ الحاصِلُ بتأثِيرِ العامِلِ في المعمولِ من « رَفْعٍ أوْ نَصْبٍ ، أوْ جزمٍ أوْ جرٍّ » .

ومِثالُ ذلِكَ « لم نَفْشَلْ » فَلَمْ « عامِلٌ » ونَفْشَلْ « معْمُولٌ » وجَزْمُ آخِرِ نَفْشَلْ « العَمَلُ » .

أسئلة

١ ـ ما هو العامل ؟ ٢ ـ ما هو المعمول ؟ ٣ ـ ما هو العمل ؟

تمارين

١ ـ عيِّن العامل ، والمعمول ، وسَمِّ العمل في الجمل التالية :

« إنَّ البَلاءَ مُوكَّلٌ بالمَنطِقِ ، لعلَّ لهُ عُذْراً وأنتَ تلوم ، فتح طارق الأندلس ، تطيرُ النحلةُ من زَهْرَةٍ إلى زَهْرةٍ ، تُكْرِمُ سَميحَةُ

المعلمة ، لم يكتب زُهير درس القواعد » .

٢ ـــ ألّف ثلاث جمل يكون العامل في كل منها « فعلاً » .

٣ ـــ » » » » » » » » « حرف جر » .

٤ ـــ » » » » » » » » « حرفاً مشبهاً بالفعل » .

٥ ـــ » » » » » » » » « اسماً » .

٦ ـــ » » » » » » » » « فعلاً مضارعاً » .

٧ ـــ عَيِّن العامل والمعمول ، وأعربها ، في الأبيات التالية :

إن كُنتَ تعلمُ ، يا نُعمانُ ، أنَّ يَدِي
قَصيرَةٌ عَنكَ فالأيامُ تَنقَلِبُ
(عنترة العبسي)

إذا مرَّ بي يومٌ ولم أكْتَسِبْ يَداً
ولم أستفِدْ عِلْماً فما ذاكَ مِنْ عُمْري
(علي بن أبي طالب)

إنَّ البِناءَ إذا ما انْهَدَّ جانِبُـــهُ
لم يَأْمَنِ الناسُ أنْ يَنْهَدَّ باقِيهِ
(السري الرفاء)

لَوْ أنَّ لَوْمَكَ نُصحٌ كُنْتُ أَقْبَلُهُ
لكِنَّ لَوْمَكَ مَحْمولٌ على الحَسَدِ

(أبو نواس)

الدرس الثاني

الإعراب والبناء

١ ـــ جاءَ فريدٌ ، رأيتُ فريداً ، مررْتُ بفريدٍ .

٢ ـــ يكتبُ نعيمٌ ، لنْ يكتُبَ نسيمٌ ، لَمْ يكتُبْ كريمٌ .

٣ ـــ لَعِبَ هؤُلاءِ ، لاعبْتُ هؤُلاء ، أُنظُرْ إلى هؤُلاء .

٤ ـــ سَعِدَ مَنِ ٱجتَهَدَ ، أكْرِمْ مَنِ ٱجتَهَدَ ، الجائزَةُ لِمَنِ ٱجتَهَد .

الشرحُ والإيضاح

١ ـــ تأمّل الاسمَ « فَريد » في أمثلةِ السَّطرِ الأولِ تجدْ حركةَ آخرِهِ تغيَّرَتْ بتَغْييرِ العواملِ في الجُمَلِ ، مِنَ الرَّفعِ إلى النَّصبِ إلى الجرِّ ، ثُمَّ تأمّل الفعلَ « يكتُبُ » في أمثلةِ السطرِ الثّاني تجدْ حركةَ آخرِهِ قد تغيَّرتْ بتغييرُ العواملِ في الجملِ ، من الرَّفعِ إلى النَّصبِ إلى الجزمِ ، فهذا « التغييرُ » في حركةِ آخرِ كلٍّ من الاسمِ والفعلِ يُسَمَّى « إعراباً » .

٢ ـــ وللإعرابِ « أنواعٌ » و « علاماتٌ » أمّا أنواعُهُ فهي :

« ٱلرَّفعُ ، وٱلنَّصبُ ، وٱلجزمُ ، وٱلجرُّ » وأمَّا علاماتُهُ فهي :

أ ــ ٱلحركَةُ ، وهي عَلامَةُ ٱلإعرابِ ٱلأَصْلية ، وٱلحركاتُ ثلاثٌ : « ٱلضَّمَّةُ ، وٱلفتْحَةُ ، والكَسْرةُ » .

ب ــ الحرفُ ، وهو ينوبُ عن ٱلحركَةِ ، وٱلحروفُ ٱلتي تَنوبُ عــن ٱلحركاتِ أَرْبَعَــةٌ ، وهي : « الأَلِفُ ، وٱلنُّونُ ، والواوُ ، والياءُ » .

ج ــ ٱلحذْفُ ، أيْ حَذْفُ حرفِ ٱلعِلّةِ ، أو حَذْفُ ٱلنُّونِ ، أو حَذْفُ ٱلحرَكَةِ » من آخِرِ ٱلكلمةِ .

ويُقالُ لِلْمُعْرَبِ بالحركة : « مَرْفُوعٌ » وعلامَةُ رَفْعِهِ ٱلضَّمَّةُ إلخ. ولِلْمُعْرَبِ بالحرفِ : « مَرْفوعٌ » وعلامةُ رَفْعِهِ ٱلأَلِفُ ، أوِ الواوُ ، لأَنّهُ كَذا إلخ ... ، ولِلْمُعْرَبُ بالحذْفِ إنْ كان مَجْزوماً ، وعلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ ٱلعلّةِ إلخ ...

٢ ــ وتَأَمَّل ٱسمَ ٱلإشارةِ « هؤُلاءِ » في أَمثلة السطرِ ٱلثالث تَجِدْ حركَةَ آخِرِهِ مُلازِمَةً حالَةً واحِدَةً ولم تَتَغَيَّر بِتَغْييرِ ٱلعوامِلِ في ٱلجُمَلِ ، ثُمَّ تأَمَّلِ ٱلاسمَ ٱلموْصولَ « مَنْ » والفِعْلَ ٱلماضِيَ « ٱجتَهَدَ » في أَمثلِةِ ٱلسطرِ ٱلرابـع تَجِدْ حَركَةَ آخرِ كُلٍّ منهما ملازِمَةً حالَةً واحِدةً ولم تتغير بتغييرِ ٱلعَواملِ في ٱلجملِ ، فَمُلازَمَةُ ٱلحالةِ ٱلواحدةِ وَعدَمُ ٱلتغييرِ هذا يُسَمَّى « بِناءً » ولِلبناءِ أَرْبَعَةُ أنواعٍ ، وهي :

أ ــ الضَّمُّ ، مثل : « حَيْثُ ، كَتَبُوا » ويُقالُ لِما هو مِنْ هذا ٱلنوعِ مَبْنِيٌّ على ٱلضَّمِّ » .

ب ــ الفتْحُ ، مثل : « أينَ ، كَتَبَ » ويُقال لِما هُو من هذا ٱلنَّوعِ : « مَبْنِيٌّ على ٱلفتْحِ » .

ج ــ الكَسْرُ مثل : « هؤُلاءِ ، باء الجرِّ » ويُقالُ لِما هو من هذا ٱلنَّوعِ : «مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ » .

د ــ السُّكُونُ مثل : « لَمْ ، اِسمعْ » ويُقالُ لِما هو من هذا ٱلنَّوعِ « مَبنِيٌّ على ٱلسُّكونِ » .

القَاعِدَة

١ ــ الإِعْرابُ هو تغيُّرُ حركَةِ آخِرِ ٱلكلمةِ بِتَغْييرِ ٱلعوامِلِ في ٱلجُمَلِ ، مثل : « يَسْمَعُ ، لن يَسْمَعَ ، لَمْ يَسْمَعْ ــ جاءَ نَعيمٌ ، رأيتُ نَعيماً ، مررتُ بنعيمٍ » .

٢ ــ وللإِعرابِ « أنواعٌ » و « عَلاماتٌ » فأنواعُهُ أَرْبَعةٌ ، وهي : « الرفْعُ ، والنَّصْبُ ، والجزْمُ ، والجرُّ » وعلاماتُهُ ثلاثٌ ، وهي : « الحرَكَةُ ، والحرفُ ، والحذْفُ » .

٣ ــ البناءُ هو لُزومُ حركةِ آخِرِ الكَلمةِ حالَةً واحِدَةً لا تَتَغَيَّرُ بِتَغْييرِ ٱلعواملِ في ٱلجمَلِ ، مِثل : « جاءَ هؤُلاءِ ، رأَيتُ هؤُلاءِ ، مَررتُ بِهؤُلاءِ » .

٤ ــ وللبناءِ « أَنواعٌ » أَرْبعةٌ ، وهي : « الضَّمُّ ، والفَتْحُ ، والكَسْرُ ، والسُّكونُ » .

أسئلة

١ – ما هو الإعراب ؟ ٢ – كم هي أنواع الإعراب ؟ ٣ – كم هي علامات الإعراب ؟ وعلاماته ؟ ٤ – ما هو البناء ؟ ٥ – كم هي أنواع البناء ؟

تمارين

١ً – عيّن ، وسمّ كل نوع من أنواع ٱلإعراب في ٱلجمل ٱلتالية :

لم يذهب خالد إلى ٱلمدرسة ، يكتب ٱلتلاميذ دروسهم في ٱلصفّ ، رأيتُ فريداً في ٱلسوق ، قل لسمير : إنَّ كتابه في ٱلمِحْفَظة ، ولا تأخذ من سعيد ٱلمِسطَرة .

٢ً – عيّن ، وسم ، كل نوع من أنواع ٱلبناء في ٱلجمل ٱلتالية :

« كيف كان ٱلامتحان ؟ لم يحضر نسيم ٱليوم ، مَنْ جاء ؟ وأين مَنْ رأيناه أمس ؟ كتبت بالقلم ٱلأحمر رسالة ، واشتريت لنعيم قلماً ، لعب ٱلتلاميذ قبل الدرس و بعده ، هي تلعب ورفيقاتُها يكتبن » .

٣ً – عين نوع ٱلإعراب ، و نوع ٱلبناء في الأبيات التالية :

يُحدّثُ عنه الغَرْبُ في كُلِّ لَيلَةٍ
بما فَعَلَتْ غاراتُه في المشارقِ
(الشيخ ناصيف اليازجي)

أدّي الرسالَةَ يا عُصفُورَةَ الوادي
وباكِري الحيَّ مِنْ قولي بإنشادِ
ترَقَّبي سِنَةَ الحُرّاسِ وانْطَلِقي
بَيْنَ الخمائِل في لُبْنانَ وَارْتادي
(محمود سامي البارودي)

ألَمْ ترَ أنَّ الشَّرْقَ جادَ بِشَمْسِهِ
عَلَيْنا ، فجاءَ الغَرْبُ فابْتزَّها مِنّا ؟
(مصطفى لطفي المنفلوطي)

أيهجُرني قومي — عفا اللّه عنهم —
إلى لُغَةٍ لم تتصلْ بِرُواةِ ؟
(حافظ ابراهيم)

الدرسُ الثالث

المعرب بالحركة والمعرب بالحرف

١ ـ تُحِبُّ المعَلِّمَةُ ٱلمهَذَّباتِ .
٢ ـ يَصِفُ ٱلمعلمُ التلاميذَ .
٣ ـ المعلِّمُونَ يُحِبُّونَ ٱلمُجْتَهِدِينَ .
٤ ـ أبوكَ وأخوكَ يكْتُبانِ .

الشرحُ والإيضاح

١ ـ تأمَّلِ ٱلمثَلَيْنِ : ٱلأولَ والثّانيَ تجدْ كُلَّ كلمةٍ فيهما مُعْرَبَــةً وتجِدْ علامَةَ إعرابِها حَرَكَةً من ٱلحركات ، فالفعلُ ٱلمضارِعُ « تُحِبُّ » مرفوعٌ وعلامةُ رَفْعِهِ الضَّمّةُ ، والاسمُ « المعلِّمَةُ » فاعِلٌ مرفوع وعلامة رَفْعِهِ الضمَّةُ ، والاسمُ « ٱلمهَذَّباتِ » مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ لأنَّه جمعُ مؤنَّثٍ سالِمٍ ، والاسمُ « التلاميذَ » مفعولٌ بــه منصوبٌ وعلامةُ نَصْبِهِ الفتحةُ إلخ ...

٢ ـ وتَــأمَّلِ ٱلمثَلَيْنِ : الثالثَ والرابعَ تجدْ كُلَّ كلمةٍ فيهما مُعْرَبَةً ، وتجدْ علامَةَ إعرابِها الحرفَ لا الحركَةَ . فالاسمُ « المعلمونَ » مُبْتَدأٌ مَرفوعٌ وعَلامةُ رَفْعِهِ « الواوُ » لأنّه جمعُ مُذَكَّرٍ سالم ، والفعلُ

« يُحِبُّونَ » مرفوعٌ وعلامَةُ رَفْعِهِ « ثُبوتُ النُّونِ » لأَنهُ من ٱلأَفعالِ ٱلخمسةِ ، وٱلاسمُ « أَبوكَ » مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامَةُ رَفْعِهِ الواوُ لأَنَّهُ من ٱلأسماءِ ٱلخَمْسَةِ إلخ ...

٣ ـ فيَتَّضِحُ مِمّا تَقَدَّمَ أَنَّ ٱلمُعْرَباتِ قِسْمانِ :

١ ـ قِسْمٌ يُعْرَبُ بالحركاتِ وهو : « ٱلاسمُ ٱلمُفْرَدُ ، وجَمْعُ التَّكْسيرِ ، وجمعُ ٱلمؤَنَّثِ السالمِ ، والفعلُ ٱلمضارِعُ ٱلذي لم يَتصِلْ بآخِرِه شيءٌ » .

٢ ـ وقِسْمٌ يُعْرَبُ بٱلحروفِ ، وهو : « ٱلمثَنَّى ، وجمعُ ٱلمذَكَّرِ السالمِ ، والأَسماءُ ٱلخمسةُ ، وٱلأفعالُ ٱلخَمْسَةُ » .

القَاعِدَة

١ ـ ٱلمُعْرَباتُ قِسْمانِ :

١ ـ قِسْمٌ يُعْرَبُ بٱلحركةِ وهو : « الاسْمُ ٱلمفْرَدُ ، وَجَمْعُ التَّكْسيرِ ، وَجَمْعُ ٱلمؤَنَّثِ السالم ، والفِعْلُ ٱلمضارِعُ ٱلّذي لم يَتَّصِلْ بهِ شيءٌ » .

٢ ـ وقِسْمٌ يُعْرَبُ بالحرفِ وهو : « ٱلمثَنَّى ، وجَمْعُ ٱلمذَكَّرِ السَّالمِ ، وٱلأَسماءُ ٱلخَمْسَةُ ، والأَفْعالُ ٱلخمْسَةُ » .

أسئلة

١ – كم قسماً المعربات ؟ ٢ – ما هي المعربات بالحركة ؟

٣ – ما هي المعربات بالحرف ؟

تمارين

١ – دل على ٱلمعرب بالحركة ، وٱلمعرب بالحرف ، وأعربهما في ٱلأبيات التالية :

ٱلجاهلانِ ٱثْنانِ ما بَيْنَ الوَرَى
فَٱفْطِنْ أخي وإنْ لَمْ يَفطِنا

مَنْ قالَ : ما بِالناسِ عَنّي مِنْ غِنىً
مِنْ جَهْلِهِ ، أو قال : بي عَنْهُم غِنَى

(الابيوردي)

أعَيْنَيَّ جُودا ولا تَجْمُـدا
ألاَ تَبْكِيانِ لِصخرِ النَّدَى

(الخنساء)

ذُو العَقْلِ يَشْقَى في النَّعيمِ بِعَقْلِهِ
وأخو ٱلجهالَةِ في الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ

(أبو الطيب المتنبي)

إنّما الشمسُ وما في آيها
مِنْ مَعانٍ لَمَعَتْ لِلعارِفـين

حِكْمَةٌ بالِغَةٌ قتْ مَثَّلَتْ

قُدْرَةَ ٱللهِ لِقَوْمٍ عاقِلين

(محمد حافظ إبراهيم)

٢ – ألف جملتَين يكون في كل منها جمع مذكر سالم منصوب .

٣ – ألف جملتين يكون في كل منها فعل من ٱلأفعال ٱلخمسة مجزوم .

٤ – ألف جملتين يكون في كل منها اسم من الأسماء ٱلخمسة مجرور .

٥ – ألف جمتلين يكون في كل منها جمع مؤنث سالم منصوب.

٦ – ألف جملتين يكون في كل منها مثنًّى مرفوع .

٧ – ألف جملتين يكون في كل منها فعل مضارع منصوب لا يتصل بآخره شيء .

الدرس الرابع

الاعراب اللفظي، والتقديري، والمحلي

١ ـ التِّلميذَةُ تُحِبُّ ٱلمُعلِّمَةَ .

٢ ـ يَسْعَى الفَتَى لِلْعُلا .

٣ ـ يَدْعو ٱلدَّاعِي إلى النّادي .

٤ ـ جاءَ ٱلّذينَ دَعَوْناهُمْ .

الشرح والايضاح

١ ـ تأمَّل الكلماتِ الَّتي يتألَّفُ منها ٱلمَثَلُ ٱلأولُ تجدْها كُلَّها مُعرَبَةً ، وتجِدْ علامةَ ٱلإعرابِ ظاهرةً على آخِرِ كُلِّ كلمةٍ منها ، ثُمَّ لاحِظْ أنَّ علامَةَ ٱلإعرابِ تُلْفَظُ عندَ القِراءةِ ، فَكُلُّ كلمةٍ تكون علامَةُ إعرابِها ظاهِرةً ومَلْفوظَةً تُعرَبُ إعراباً « لَفْظيًّا » .

٢ ـ وتأمَّل الكلماتِ الَّتي يَتألَّفُ منْها ٱلمثَلُ الثاني تَجِدْها كُلَّها مُعرَبَةً ، وتَجِدْ كُلَّ كلمةٍ منها مُعْتَلَّةَ ٱلآخِرِ بالالِفِ ، ثُمَّ لاحِظْ أَنَّ عَلامَةَ ٱلإعرابِ لا تَظْهَرُ على آخِرِ أيَّةِ كَلمةٍ مِنها ، لأَنَّ التَّلَفُّظَ بها مُتَعَذِّرٌ ، أيْ غَيْرُ مُمْكِنٍ ، فَكلُّ كَلمةٍ لا تَظْهَرُ علـى آخِرِها علامَةُ إعرابِها ، لِتَعَذُّرِ التلَفُّظِ بِها ، تُقَدَّرُ علامَةُ ٱلإعرابِ على آخِرِها ، وتُعْرَبُ إعراباً « تَقْديريًّا » .

٣ — وتأمَّل الكلمات : « يَدْعو ، الدَّاعي ، النّادي » في المَثلِ الثالث تجِدْها مُعْرَبَةً ، وتَجِدْ كُلَّ كلمةٍ منها معتلةَ الآخرِ بالواوِ ، أو الياءِ ثُمَّ لاحِظْ أنَّ عَلامَةَ الإعرابِ لا تَظْهَرُ على آخِرِ كُلِّ كلمةٍ لأنَّ التَّلفُّظَ بِها — وإنْ كانَ مُمْكِناً — ثقيلٌ ، فكلُّ كَلِمَةٍ لا تظهرُ على آخِرِها عَلامَةُ إعرابِها لِثِقَلِ التَّلفُّظِ بِها ، تُعْرَبُ إعراباً « تَقْدِيرِيّاً » .

٤ — وتأمَّلِ الكلماتِ : « الّذينَ دَعَوْناهُمْ » في المَثلِ الرَّابـــع تَجِدْها كلماتٍ مَبْنِيَّةً ، والكَلِمَةُ المبنيَّةُ لا تَظهرُ علامَةُ الإعرابِ على آخِرِها ، ولذلكَ تُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِها ، أي مَحَلِّها ، فإذا وقَعَتْ في مَوْقِعٍ مَرْفوعٍ يقالُ في إعرابِها « إنَّها مرفوعةٌ محلاً » فكُلُّ كَلِمَةٍ مَبْنِيَّةٍ تُعْرَبُ إعراباً « محلّيًّا » .

فيتَّضِحُ مِمّا تقدَّمَ أنَّ الإعرابَ ثلاثَةُ أنْواعٍ :

١ — إعراب لَفْظي ، وهُوَ خاصٌّ بالكلماتِ المُعْرَبَةِ الّتي تَظْهَرُ على أواخِرِها علاماتُ الإعرابِ .

٢ — إعراب تَقْديري ، وهو خاصٌّ بالكلماتِ المُعْرَبَةِ الّتي لا تَظهرُ على أواخِرِها علاماتُ الإعرابِ لأنّها مُنْتَهِيَةٌ بحروفِ العلةِ ، فتُقَدَّرُ على آخِرِ كلِّ كلمةٍ منها علامَةُ إعرابِها إمّا للتَّعذُّرِ ، أو لِلثِّقَلِ .

٣ — إعراب مَحَلّي ، وهو خاص بالكلماتِ المبنيَّةِ الّتي لا تَتَغَيَّرُ حركَةُ آخِرِها ، فتُعْرَبُ بِحَسَبِ مَوْقِعِها ، أيْ مَحَلِّها .

القاعدة

١ ـ الإعرابُ ثلاثةُ أنواعٍ : لفظي ، وتقديري ، ومَحَلِّي .

٢ ـ الإعرابُ اللفظيُّ يكونُ في الكلماتِ المعرَبَةِ التي تظهرُ على أواخِرِها علاماتُ الإعرابِ .

٣ ـ الإعرابُ التقديريُّ يكونُ في الكلماتِ المعرَبَةِ المعتلَّةِ الآخِرِ التي لا تظهرُ على أواخرِها علاماتُ الإعرابِ ، بلْ تُقَدَّرُ تقديراً إمّا للتعذّرِ ، في مُعتَلِّ الآخِرِ بالألِفِ ، وإمّا للثقلِ في مُعتَلِّ الآخِرِ بالواوِ ، أو الياءِ .

٤ ـ الإعرابُ المحَلِّيُّ يكونُ في الكلماتِ المبنيَّةِ التي لا تتغيَّرُ حركاتُ أواخِرِها ، فلا تظهرُ ، ولا تُقَدَّرُ ، على أواخِرِها علاماتُ الإعرابِ ، بلْ تُعْرَبُ بحَسَبِ محلِّها .

أسئلة

١ ـ كم نوعاً الإعراب ؟ ٢ ـ أين يكون الإعراب اللفظي ؟
٣ ـ أين يكون الإعراب التقديري ؟ ٤ ـ أين يكون الإعراب المحلي ؟

تمارين

١ ـ عين ما يعرب تقديراً وأعربه ، في الأبيات التالية :

أَلَمْ تَرَ ٱلحطبَ ٱسْتَعْلَى فصار لَظَىً
لما تَأثَّرَ ، مِنْ مَسِّ ٱللَّظى ، الحطَبُ
(مصطفى صادق الرافعي)

حِصاني كانَ دَلَّالَ المنـــايا
فخاضَ غِمارَها ، وشَرى وباعا
(عنترة العبسي)

لَبَّيْكَ ، يا داعِيَ ٱلأَشواقِ ، من داعِي
أَسْمَعْتَ قَلْبِي وإِنْ أخطأْتَ أسماعي
(محمود سامي البارودي)

٢ ـــ عين ما يعرب محلاً ، وأعربه ، في ٱلأَبيات التالية :

وَهُم نَقَلوا عَنِّي ٱلذي لم أَفُهْ بـــه
وما آفَـــةُ ٱلأخبارِ إلّا رُواتُها
(الشريف الرضي)

إذا كُنْتَ في كُلِّ ٱلأُمورِ مُعاتِباً
صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ ٱلّذي لا تُعاتِبُـــهْ
(بشار بن برد)

لِمِصْرَ ، أَمْ لِرُبوعِ الشّامِ ، تَنْتَسِبُ
هُنا العُلَى ، وهُناكَ ٱلْمجْدُ وٱلحسَبُ
(حافظ ابراهيم)

٣َ ــ ركّب جملتين يكون في كلٍّ منهما كلمــــة تعرب إعراباً تقديريًّا للتعذر .

٤َ ــ ركّب جملتــــين يكون في كلٍّ منهما كلمة تعرب إعراباً تقديريًّا للثقل .

٥َ ــ ركّب جملتين يكون في كلٍّ منهما كلمة تعرب إعراباً محليًّا .

٦َ ــ ركّب ثلاث جمل من كلمات تعرب كلها إعراباً لفظيًّا .

نموذج للإعراب

إعراب الشَطر ٱلأَول من البيت التالي :

ولستُ أُبالي مَنْ رَماني بريبـــةٍ
إذا كُنْتُ عنـــد ٱللهِ غيرَ مُريبِ .

الواو : حسب ما قبلها ــ لست : فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب ٱلخبر ، والتاء اسمها في محل رفع ــ أبالي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » وهذه ٱلجملة الفعليه في محل نصب خبر ليس ــ من : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ــ رماني : فعل ماض مبني على الفتح ٱلمقدر على ٱلألف منع من ظهوره التعذر ، والنون للوقاية ، والياء في محل نصب مفعول به ، وهذه ٱلجملة لا محل لها من ٱلإعراب لأنها جملة الصلة ــ بريبَة : جار ومجرور يتعلقان بـ (رماني).

الدرس الخامس

بناء الماضي والامر

١ ـ ذَهَبَ سَميرٌ ، وجاءَ سَمِيحٌ .

٢ ـ دَعا سعيدٌو لَبَّى فريدٌ .

٣ ـ التَّلاميذُ كَتَبوا وقرَأوا .

٤ ـ سَمِعْتُ ، سَمِعْنَ ، سَمِعْنا .

٥ ـ أُدْرُسْ دَرْسَكَ ، وَٱدْرُسْنَ الدرسَ .

٦ ـ اِسمَعْنَّ كلامَ ٱلمعلمين .

٧ ـ اِعْمَا، اِعْلَموا، اِعْلَمي .

٨ ـ اِرْمِ الكُرَةَ ، وَٱرْضَ بما نِلتَ .

الشرح والايضاح

البِناءُ هُوَ لُزومُ آخِرِ الكلمةِ حالةً واحِدَةً لا تَتَغَيَّرُ بِتَغْييرِ العواملِ وتَرْكيبِ الكَلامِ ، والبِناءُ نوعانِ : بناءٌ لازِمٌ وهو ما لا يُفارِقُ الكَلِمَةَ في حالٍ من أحوالِها ، وبناءٌ عارِضٌ وهو ما يفارقُ الكَلمةَ إذا فارَقَتْ ما يَقْتَضي البِناءَ ، وٱلمَبْنِيُّ من ٱلأَفعال بناءً لازِماً هُوَ : « الفِعلُ ٱلماضي ، وفعلُ ٱلأَمرِ » ويُبْنَى كُلٌّ منها على أنواع :

آ ــ بناء الماضي :

١ ــ يُبْنَى الفعلُ الماضي على الفتحِ لفظاً كما ترى في المثل الأولِ : « ذَهَبَ ، جاءَ » أو على الفَتْحِ تقديراً إن كان مُعْتَلَّ الآخر بالألفِ كما ترى في المثل الثاني : « دَعا ، لَبَّى » أما إذا اتصلتْ به تاءُ التأنيث فَيُحْذَفُ آخِرُهُ « الألف » لِمَنْعِ التقاءِ حَرْفَيْنِ ساكِنَيْنِ ويكونُ بناؤُهُ على الفَتْحِ المُقَدَّرِ على الألِفِ المحذوفةِ مثل : « رَمَتْ ، دَعَتْ ــ والأصل رَمَاتْ ، دَعاتْ » .

وإذا كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بالواوِ ، أو الياءِ ، فَيُبْنَى على الفَتْحِ لَفْظاً ، مثل : « سَرُوَتْ ، رَضِيَتْ » .

ب ــ ويُبْنَى على الضَّمِّ ، لِلْمُجانَسَةِ أو المُناسَبَةِ ، إذا اتَّصلَ بواو الجماعَةِ ، وتكونُ الفتحةُ مُقَدَّرَةً لاشْتِغالِ المَحَلِّ بِحَرَكةِ المُناسَبةِ ، كما ترى في المثل الثالثِ : « كتبوا ، قرأُوا » فإنْ كانَ مُعتَلَّ الآخِرِ بالألفِ حُذِفَتْ أَلِفُهُ مَنْعاً لِالْتِقاءِ حَرْفَيْنِ ساكِنَيْنِ ، مثل : « رَمَوْا ، دَعَوْا » ويكونُ مَبْنِيًّا على ضَمٍّ مُقَدَّرٍ على الألفِ المحذوفة .

ج ــ ويُبْنَى على السُّكونِ إن اتَّصلَ بتاءِ الفاعل ، أو بنونِ النِّسْوَةِ ، أو بـ « نا » ، كما تَرَى في المثلِ الرابع :

« سَمِعْتُ ، سَمِعْنَ ، سَمِعْنا » أمّا إذا كانَ مُعْتَلَّ ٱلآخِرِ بالألفِ فتُقْلَبُ ألِفُهُ ياءً إن كانَتْ رابعَةَ ٱلحروفِ أو ثالِثَةً أَصلها ياء ، مثل : « أَعْطَيْتُ ، أَتَيْتُ » وإن كانتْ ثالثة أَصلها ٱلواو رُدَّت الواوُ إليها مثل : « عَلَوْتُ » فيَتَّضِح مِمّا تَقَدَّمَ أنَّ الفعلَ ٱلماضِيَ يُبْنى على الفَتْحِ ، أو على الضَّمِّ ، أو على السُّكونِ ، لفظاً أو تقديراً ، وعلى حذفِ آخِرِهِ إذا ٱتَّصَلَتْ به تاءُ التَّأْنيثِ.

٢ ـ بناء ٱلأمر :

أ ـ يُبْنَى على السُّكونِ إذا كانَ صحيحَ ٱلآخِرِ في ٱلمفردِ ٱلمذكَّرِ ، أو ٱتَّصَلَ بنون النِّسْوَةِ كما ترى في ٱلمثلِ ٱلخامس : « اُدْرُسْ ، اُدْرُسْنَ »

ب ـ ويُبْنَى على الفَتْحِ عِنْدَ اتِّصالِهِ بنونِ التَّوْكيدِ ، وذلكَ في ٱلمفْرَدِ ، كما تَرَى في ٱلمثلِ السادسِ : « اِسْمَعَنَّ ».

ج ـ ويُبْنَى على حَذْفِ النُّونِ إن اتَّصَلَ بِألِفِ ٱلاثْنَيْنِ ، أو بواوِ ٱلجماعَةِ ، أو بياءِ ٱلمخاطبَةِ ، كما ترى في ٱلمثل السابع : « اِعْلَما ، اِعْلَمُوا ، اعْلَمي ».

د ـ ويُبْنَى على حذفِ آخِرِهِ إنْ كان مُعتَلَّ ٱلآخِرِ ، كما ترى في ٱلمثل الثامن : « اِرْمِ ، اِرْضَ ».

فيَتَّضِحُ مِمّا تقدَّمَ أنَّ فِعلَ ٱلأمرِ يُبْنَى على السُّكونِ ، أو على

الفَتْحِ أو على حَذْفِ النُّونِ أو عَلى حَذْفِ آخِرِهِ .

٣ ـ أمّا الفعلُ المضارع فيبنَى بناءً عارضاً كما سترى في الدرس السادس .

القـاعِدَة

١ ـ البِناءُ هُوَ لُزومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حالَةً واحِدَةً لا تَتَغيَّرُ ، وهو نَوْعانِ : « لازِمٌ وعارِضٌ » .

٢ ـ المَبْنِيُّ من الأَفعالِ بِناءً لازِماً هو : « الماضي والأمرُ » .

٣ ـ يُبْنَى الماضي عَلى الفَتْحِ ، أو عَلى الضَّمِّ ، أو على السُّكونِ ، لَفْظاً وتَقْديراً ، وعَلى حَذْفِ آخِرِهِ إذا كانَ مُعتَلَّ الآخِرِ بالأَلفِ واتَّصَلَتْ به تاءُ التأنيثِ .

٤ ـ يُبْنَى الأَمرُ على السُّكونِ ، أو عَلى الفَتْحِ ، أو عَلى حَذْفِ آخِرِهِ إنْ كانَ مُعتَلَّ الآخِرِ ، أو عَلى حَذْفِ النُّونِ إذا اتَّصَلَ بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ ، أو بواوِ الجماعَةِ أو بِياءِ المخاطَبَةِ .

اسئلة

١ ـ ما هو البناء ؟ ٢ ـ ما هو المبني من الأفعال ؟ ٣ ـ على كم صورة يبنى الماضي ؟ ٤ ـ على كم صورة يبنى الأمر ؟

تمارين

١ ـــ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل ماض مبني على حذف آخره لاتصاله بتاء التأنيث .

٢ ـــ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل ماض مبني على حذف حرف العلة .

٣ ـــ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

٤ ـــ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.

٥ ـــ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بألف الاثنين .

٦ ـــ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل أمر مبني على حذف حرف العلة .

٧ ـــ عيّن الفعل المبني ، وأعربه ، في الأبيات التالية :

فسما ، فحلّق ، فاستدار ، فصكّها
بِمذَرَّبٍ تحنو له الأعنـاقُ
فأتى فمزّقهـا ، كما حكم الرّدى
ولكل نفسٍ ، مرّةً ، إزهـاقُ

(محمود سامي البارودي)

كُلُّ شعبٍ خالَفوا نيْرونَهُمْ
قيصراً سَمَّوْهُ ، أو سَمَّوْهُ كِسْرى
(خليلْ مطوان)

كُونواَ جميعاً يا بَنِيَّ اذا ٱعترى
خَطْبٌ ، ولا تَتَفَرَّقُوا آحادا
تأبى ٱلرِّماحُ إذا ٱجتَمَعْنَ تَكَسُّراً
وإذا ٱفْتَرَقْنَ تَكَسَّرتْ أفرادا
(الطغرائي)

وَهَذِي بِحَمْدِ ٱللهِ مِنِّي براءةٌ
فيا أُفقُ سَجِّلْها ، ويا أَنْجُمُ ٱشْهَدي
(ولي الدين يكن)

حاوِلْ جَسيماتِ ٱلأُمورِ ولا تَقُلْ
إنَّ ٱلمحامِدَ ، وٱلعُلى ، أرْزاقُ
(ابن نباتة السعدي)

ومن غدا لابساً ثوبَ ٱلنعيم بلا
شُكْرِ ٱلإِلَهِ فعنهُ ٱللهُ يَنْزِعُهُ
(ابن زريق البغدادي)

لا تَحمدنَّ امرأً حتى تُجَرِّبَــهُ
ولا تَذُمَّن مَنْ لم تَبْلُهُ ٱلخَبَرُ

إعراب المضارع وبناؤه

١ – أَكْتُبُ ، يَدْرُسُ ، تَجْتَهِدُ .
٢ – أَرْعَى ، يَخْشَى ، تَدْعُو .
٣ – لَن أَخْسَرَ ، لِكَيْ تَرْبَحَ .
٤ – لَنْ أَسْعَى ، كَيْ تَخْشَى .
٥ – لَمْ أَذْهَبْ ، لا تَكْسَلْ .
٦ – لَمْ يَرْمِ ، لَمَّا يُدْعَ .
٧ – يَعْلَمانِ ، تَعْلَمُونَ ، تَعْلَمِينَ .
٨ – لن يَعْلَما ، لم يَعْلَموا .
٩ – يَكْتُبْنَّ ، يَكْتُبَنْ .
١٠ – يَذْهَبْنَ ، يَشْرَبْنَ .

الشرح والإيضاح

١ – يُعْرَبُ الفعلُ المُضارِعُ إعراباً لَفْظِيًّا ، أو تَقْدِيرِيًّا ، أو مَحَلِّيًّا ، ويَكونُ إمّا مَرْفوعاً ، أو مَنصوباً ، أو مَجزوماً ، وإِلَيْكَ بَيانَ ذلِكَ :

أ – يُرْفَعُ الفعلُ المضارِعُ إذا تَجَرَّدَ عن النَّواصِبِ أو الجوازِمِ وتكونُ علامةُ رَفْعِهِ « الضَّمَّة » الظاهِرَةَ على آخِرِهِ إنْ كانَ صحيحَ الآخِرِ ، كما تَرى في أمثلةِ السَّطرِ الأوّلِ ، أو « الضَّمَّةَ » المُقَدَّرَةَ على

آخِرِهِ إن كانَ مُعْتَلَّ ٱلآخِرِ ، كما تَرى في أَمثلةِ ٱلسَّطْرِ ٱلثاني .

ب ــ ويُنْصَبُ ٱلفعلُ ٱلمضارِعُ إذا سَبَقَتْهُ إِحدى ٱلنَّواصِبِ ، وتَكونُ علامةُ نَصْبِهِ « الفَتْحَةَ » ٱلظاهِرَةَ إن كانَ صحيحَ ٱلآخِرِ ، كما تَرى في أَمثلةِ ٱلسطرِ ٱلثالثِ ، أَو ٱلفَتْحَةَ ٱلمُقَدَّرة ، كما تَرى في أَمثلةِ ٱلسطرِ ٱلرابعِ .

ج ــ ويُجْزَمُ ٱلفعلُ ٱلمضارِعُ إذا سَبَقَتْهُ إِحدى ٱلجوازم ، وتَكونُ علامةُ جزمه « السُّكونَ » إنْ كانَ صحيحَ ٱلآخِرِ ، كما ترى في أَمثلةِ ٱلسطرِ ٱلخامسِ ، وإنْ كانَ مُعْتَلَّ ٱلآخِرِ ولم يَتَّصِلْ به شَيءٌ جُزِمَ بِحَذْفِ حَرْفِ ٱلعِلَّةِ من آخِرهِ ، كما ترى في ٱلسَّطرِ ٱلسادسِ .

د ــ أَمّا ٱلفعلُ ٱلمضارِعُ ٱلمُتَّصِلُ بِأَلِفِ ٱلاثْنَيْنِ ، أَو بواوِ ٱلجَماعَةِ أَو بياءِ ٱلمُخاطَبَةِ ، فإِنَّهُ يُعْرَبُ بالحرفِ فيكونُ رَفْعُهُ بِثُبوتِ ٱلنُّونِ ، كما تَرى في ٱلمثلِ ٱلسابعِ ، ويُنْصَبُ ويُجْزَمُ بِحذْفِ ٱلنُّونِ كما تَرى في ٱلمثلِ ٱلثامنِ .

٢ ــ يُبْنَى ٱلفعلُ ٱلمضارِعُ بِناءً عارِضاً ، ويكونُ بِناؤُه على ٱلفَتْحِ إنْ ٱتَّصَلَتْ به إِحدى « نُوني ٱلتَّوْكيدِ » مُباشَرَةً ، كما تَرى في ٱلمثلِ ٱلتاسعِ ، أَو على ٱلسُّكونِ إنْ ٱتَّصَلَتْ بهِ « نونُ ٱلنِّسْوَةِ » كما تَرى في ٱلمثلِ ٱلعاشرِ .

القاعدة

١ — يُعْرَبُ ٱلفِعْلُ ٱلمُضارِعُ إعْراباً لَفْظِيًّا أو تَقْديريًّا أَوْ مَحَلِّيًّا ، فَيَكونُ إمّا مَرْفوعاً أو مَنْصوباً أو مَجْزوماً .

٢ — ويُبْنَى ٱلفِعلُ ٱلمُضارِعُ بِناءً عارِضاً على ٱلفَتْحِ إنِ ٱتَّصَلَتْ به إحْدى نُونَي ٱلتَّوْكيدِ ، أو عَلى ٱلسُّكونِ إنِ ٱتَّصَلَتْ به نُونُ ٱلنِّسْوَةِ .

أسئلة

١ — متى يعرب الفعل المضارع ؟ ٢ — متى يبنى الفعل المضارع ؟

تمارين

١ — ركِّب ثلاث جمل يكونَ في كل جملة منها فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على آخره .

٢ — ركِّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل مضارع مجزوم بحذف حرف ٱلعلة من آخره .

٣ — ركِّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل مضارع مبني على ٱلسكون لاتصال نون ٱلنِّسوة به .

٤ – ركب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .

٥ – ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منهـــا مضارع صحيح الآخر ، ومجرد من النواصب والجوازم .

٦ – ركّب ثلاث جمل يكون في جملة منهـــا فعل من الأفعال الخمسة مجزوم .

٧ – عيِّنِ الفعل المضارع المعرب ، والمبني ، وأعربـــه ، في الأبيات التالية :

هَلْ مِنْ فتىً يَنْشُدُ قلْبي مَعي
بَـــيْنَ خُدورِ العَيْنِ بالأَجرع
كانَ مَعي ، ثُمَّ دَعـــاه الهوَى
فَـرَّ بالحيِّ ، ولم يَرْجِعِ
فَهلْ إذا نادَيْتهُ بِاسْمِـــهِ
يُفيقُ مِنْ سَكْرَتِهِ ، أوْ يَعي ؟

(محمود سامي البارودي)

يَفعَلْنَ أفعالَ الرجالِ لَواهياً
عَنْ واجباتِ نواعِس الأَحداقِ

(محمد حافظ إبراهيم)

ألَا لا يَجهلَنْ أحدٌ علينا
فنجهلَ فوق جَهْلِ الجاهلينـــا

(عمرو بن كلثوم)

الدرس السابع

اعراب الاسم

١ ـــ جاءَ سَعيدٌ ، رأيتُ سعيداً ، مررتُ بسعيدٍ .

٢ ـــ فاز ٱلمجتَهِدانِ ، صافَحْتُ الفائِزَيْنِ ، تعلمتُ من ٱلمجتهِدِينَ .

٣ ـــ تُحْتَرَمُ ٱلْمهَذَّبةُ ، أكرمتُ ٱلْمهَذَّبتَيْنِ ، قِفْ لِلْمهَذَّباتِ .

٤ ـــ كَتَبَ أبوكَ إلى أخيكَ رسالةً ، رأيت ذامالٍ يُصغي إلى ذي علمٍ .

الشرحُ والإيضاح

١ ـــ مِنَ ٱلأَسماءِ ما هوَ معْرَبٌ ، وما هوَ مبنيٌّ ، فالْمعْرَبُ هو كلُّ ٱسمٍ تَتَغَيَّرُ حرَكَةُ آخِرِهِ بتَغييرِ العواملِ في ٱلْجمَلِ ، وأنواعُ إعرابِهِ ثلاثَةٌ : « ضَمٌّ ، وفَتْحٌ ، وجَرٌّ » وٱلمبنيُّ من ٱلأَسماءِ هو كلُّ ٱسمٍ لا تَتغيَّرُ حركَةُ آخِرِهِ بِتَغييرِ العوامِلِ بل تُلازِمُ حالةً واحدةً كما سترى في ٱلدرسِ الثامن التالي .

٢ ـــ إعراب ٱلاسمِ : يُعرَبُ ٱلاسمُ بالحركاتِ ، وهي الضَّمةُ

والفَتحةُ ، والكَسْرَةُ » كما تَرى في أَمثلةِ السطرِ الأَولِ ، ويَنوبُ عن هذه الحركاتِ الحروفُ التّاليةُ وهي : « الأَلِفُ ، والوو ، والياء » كما تَرى في أمثلة السطورِ « ٢ و ٣ و ٤ » .

٣ — إنَّ المُعرَبَ بالحركاتِ ثلاثَةُ أنواعٍ ، وهي :

أ — المُفرَدُ : يُرْفَعُ بالضمةِ ، ويُنْصَبُ بالفتحةِ ، ويُجَرُّ بالكَسْرةِ ، مثْل : « جاء فريدٌ ، أَكرمت فريداً ، مَررتُ بفريدٍ » . جَمْعُ التَّكْسيرِ : يُرْفَعُ بالضمةِ ، ويُنْصَبُ بالفتحة ، ويُجَرُّ بالكسرةِ ، مثل : « وقَفَ التلاميذُ ، رافقتُ التلاميذَ ، اقتربتُ من التلاميذِ » .

ب — جَمْعُ المُؤنَّثِ السّالم : يُرْفَعُ بالضَّمةِ ، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالكَسْرةِ ، مثل : « فازَ التلميذاتُ ، وأكرمتُ التلميذاتِ الفائزاتِ ، سُرِرْتُ مِن التلميذاتِ الفائزاتِ » .

ج — الممنوعُ منَ الصَّرْفِ : يُرْفَعُ بالضَّمةِ ، ويُجَرُّ بالفتحةِ ، مثل : « لَيْسَتْ سُعادُ بِأَفضَلَ مِن هَيفاءَ ، ولا مِنْ إبراهيمَ ويُوسُفَ » وسيأْتي الكلامُ على الممنوعِ من الصَّرْفِ بالتَّفصيل في الدرس التاسع .

وأمّا الاسمُ المعْتَلُّ الآخِرِ بالأَلِفِ فَتُقَدَّرُ الحركاتُ على آخِرهِ

للتعذُّرِ ، والمعتلُّ الآخِرِ بالياءِ تُقدَّرُ على آخِرِه الضمةُ والكسْرةُ .

٤ ـ والاسمُ المعرَبُ بالحروفِ ثلاثةُ أنواع ، وهي :

أ ـ المُثَنَّى : يُرْفَعُ بالأَلِفِ ، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بالياءِ ، مثل : « كان تلميذانِ يكتبان ، رأيت تلميذَيْنِ ، أشرتُ إلى تلميذَيْنِ ٠

ب ـ جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالم : يُرْفَعُ بِواوٍ ونونٍ ، ويُنْصَبُ ويُجَرُّ بياءٍ ونُونٍ ، مثل : « جاءَ المعلِّمونَ ، أكرمتُ المعلِّمين ، رَحَّبتُ بالمعلِّمين » .

ج ـ الأَسماءُ الخَمْسةُ ، وهي : « أبٌ ، أخٌ ، حَمٌ ، فُو ، ذو » تُرْفَعُ بالواوِ وتُنْصَبُ بالأَلِفِ ، وتُجَرُّ باليـاء ، إذا كانَتْ مُفرَدَةً مُكَبَّرة « أيْ غيرَ مُصغَّرةٍ » مُضافَةً إلى غير « ياء » المُتكَلِّم مثل : « جاءَ أبوكَ ، أكْرِمْ أخاكَ ، لِذي العقل فَضْلٌ على ذي المالِ » أمّا إذا كانَتِ الأسماءُ الخمسةُ مُثنّاةً أو مَجموعَةً فتُعْرَبُ إعرابَ المُثنى أو الجمعِ ، وإنْ أُضيفَتْ إلى ياءِ المُتكَلِّمِ تُعرَبُ بحَرَكَةٍ مُقدَّرَةٍ على آخِرِها يَمْنَعُ من ظُهورها حرَكَةُ المناسَبَةِ ، مثل : « أكْرمتُ أبي ، قلتُ لأخي » .

القاعدة

١ ـ الاسْمُ ٱلمُعْرَبُ هو ٱلّذي تتغيَّرُ حركةُ آخِرِهِ بتغييرِ العَوامل ، مثل : « جاءَ فريدٌ ، رأيتُ فريداً ـ فاز ٱلمجتهداتُ ، أكرمتُ ٱلمجتهداتِ ـ روَتْ هيفاءُ عَنْ سُعادَ » .

٢ ـ يُعْرَبُ ٱلاسْمُ ٱلمُعْرَبُ بالحركاتِ وهي : « الضَّمةُ والفَتْحةُ ، والكَسْرةُ » وتنوبُ عنهــا : « ٱلألِفُ ، والواوُ ، والياءُ » .

٣ ـ ٱلأسماءُ ٱلمُعْرَبةُ بالحركاتِ هي : « الاسمُ المُفْرَدُ ، وجمعُ ٱلمؤنّثِ السّالمِ ، وٱلممنوعُ مِنَ الصَّرْفِ » أمّا ٱلاسْمُ ٱلمُعْتلُّ ٱلآخِرِ فتُقدَّرُ ٱلحركةُ على آخِرِهِ .

٤ ـ الأسْماءُ ٱلمُعْرَبــةُ بالحروفِ هي : « المُثنَّى ، وجَمْعُ ٱلمذكَّرِ السالمِ ، وٱلأسْماءُ ٱلخَمْسَةُ إذا كانَتْ مُفْرَدةً مُكَبَّرَةً غيرَ مُضافةٍ إلى « ياءِ » ٱلمُتكلّمِ .

اسئلة

١ ـ ما هو الاسم المعرب ؟ ٢ ـ بم يعرب الاسم المعرب .

تمارين

١ ــ كَوِّنْ ثلاث جمل يكون في كل جملة منهـــا اسم معرب بالحرف .

٢ ــ كَوِّنْ ثلاث جمل يكون في كل جملة منها اسم معتل الآخر بالألف .

٣ ــ كَوِّنْ ثلاث جمل يكون في كل جملة منها اسم من الأسماء ٱلخمسة .

٤ ــ كَوِّن ثلاث جمل يكون في كل جملة منها مفعول به مثنى .

٥ ــ ركِّب ثلاث جمل يكون في جملة منهـــا جمع مذكر سالم مجرور بالحرف .

٦ ــ عيِّن ٱلاسم ٱلمعرب ، وبين نوعه ، في ٱلأبيات التالية :

لا تَحْلِفَنَّ على صِدْقٍ ولا كَذِبٍ
فَلا يُفيدُكَ غَيْرَ ٱلمأْثَمِ الحَلِفُ
(ابو العلاء المعري)

ولَسْتُ أَذُمُّ الدَّهْرَ إنْ عَبَثَتْ بِنا
يَداهُ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعمَ ٱلمُؤَدِّبُ
(عمر الانسي)

فَلَسْتَ تَرَى إلّا كُماةً بَواسِلاً

وجُرْداً تَخُوضُ ٱلموتَ وهي ضَوابِحُ

تغِيرُ على ٱلأبطالِ والصُّبْحُ باسِمٌ

وتَأْوي إلى ٱلأَدغالِ وٱلليلُ جانِحُ

(محمود سامي البارودي)

نَسيمَ لُبنانَ كم جادتْك عاطرةٌ

من ٱلرِّياض ، وكم حيَّاكَ مُنْسَكِبُ

(حافظ إبراهيم)

٧ ــ إشرح ٱلأَبيات التالية ، وأعرب ما تحته خط فيها :

ليس اليتيم من ٱنتهى أبواه من

هَمِّ ٱلحياة وخلَّفــاه ذليلا

فأصاب بالدنيا ٱلحكيمةِ منهما

وبحسن تربية ٱلزمان بديلا

إنَّ اليتيم هو ٱلذي تَلْقَى لَهُ

أُمًّا تَخلَّتْ أو أباً مشغولا

(أحمد شوقي)

الدرس الثامن

بناء الاسم

١ ـ هُوَ ، هِيَ ـ ذا ، ذِي ـ مَنْ ، أينَ ـ الذي ، الَّتي .

٢ ـ صَهْ ، أفٍّ ـ حَيْثُ ، مُنْذُ ـ أحدَ عشرَ ـ سِيبَوَيْهِ .

٣ ـ يا سعدُ ، يا جَبَلُ ـ قبلُ ، بَعْدُ ـ فوقُ ، تحتُ ، وراءَ .

الشرح والإيضاح

١ ـ بَيْنَ ٱلأسماءِ ما هُوَ مُعربٌ وما هو مَبْنِيٌّ ، وقد علمتَ من الدرسِ السابعِ ما هُو ٱلاسمُ ٱلمعرَبُ ، أمّا ٱلاسمُ ٱلمبنيُّ فهو ٱلّذي لا تَتَغيَّرُ حركةُ آخِرِهِ بتغييرِ العواملِ في ٱلجملِ بَلْ يُلازِمُ حالةً واحدةً ، وٱلأسماءُ ٱلمبْنِيَّـةُ قليلةٌ ومحصورةٌ بما يُشْبِهُ الحرف في الوَضْعِ ، أو ٱلمعنَى ، أو ٱلافتقارِ ، أو ٱلاستعمالِ ، وسيأتي بيانُ ذلكَ .

٢ ـ بناءُ ٱلاسمِ : الاسمُ ٱلمبنيُّ هو ما يُشْبِهُ ٱلحرفَ في أمرٍ من ٱلأمورِ ٱلأربعةِ التاليةِ ، وهي :

أ ـ في الوَضْعِ : وذلكَ بأن يكونَ مَوْضوعاً على حَرْفٍ ، أو

حَرفَيْنِ ، مثل : « التَّاءِ » في كَتَبْتُ فإنَّها تُشبِهُ تاء التأنيثِ ونَحْوَها من ٱلحروفِ ، و « نا » في كتَبْنا فإنَّها تُشبِهُ « لا » النافية ونحوَها من ٱلحروفِ الثُّنائِيَّةِ .

ب ــ في ٱلمعنى : وذلكَ بأَنْ يَتضَمَّنَ ٱلاسمُ مَعنى حرفٍ موجودٍ أو غيرِ موجودٍ ، مثل : « أيْنَ » فإنَّهــا تَتضمَّنُ معنى ٱلاستفهامِ ، و « هُنا » فإنهــا تَتضمنُ معنى حرفٍ غير موجودٍ كانَ يَنْبَغي أن يُوضَعَ للإشارةِ كما وُضِعتِ « الهمزةُ » للاستفهــام ، و « إنْ » للشَّرْط الخ ...

ج ــ في الافتقارِ : وذلكَ بأنْ يَفتَقِرَ « أي يحتاجَ » إلى ما بَعدَهُ ٱفْتِقاراً تامًّا لِيُتَمِّمَ معناهُ ، مثل : الاسم ٱلموصولِ فأنه يَفْتَقِرُ إلى الصِّلةِ ، كما يفتقرُ ٱلحرفُ إلى ما بَعدَهُ لِيَظْهَرَ معناهُ ، وبَعض الظُّروف « حيثُ ، إذا ، مُنْذُ » الخ ... فإنَّ كلاًّ منها يفتقرُ إلى جملة تُضافُ إليه .

د ــ في الاستعمالِ : وذلكَ بأنْ يُسْتَعْمَلَ مُؤَثِّراً في غيرِهِ ولا يَتأثَّر هو بغيره ، مثل : ٱسمِ الفِعلِ لأَنَّــه يعملُ عملَ الفعلِ ، فهو كحرفِ ٱلجرِّ وغيره من ٱلحروف التي تُؤَثِّرُ في غيرِها ولا يُؤَثِّرُ غَيْرُها فيها الخ ...

٣ ــ الأَسماءُ المبنيةُ على نوْعَيْنِ : نَوْعٍ يُبنَى بناءً لازماً دائماً فهو

مُلازِمٌ لِلبناءِ ، كالأسماءِ التي تَراها في السَّطْرَيْنِ ٱلأَولِ والثاني ، ونوعٍ يُبنَى بناءً عارضاً في بعضِ ٱلأَحوالِ ، أي أنَّهُ يكونُ تارةً مَبنِيًّا وتارةً مُعرَباً ، كالأسماءِ التي تَراها في السطرِ الثالث ، فالأسماء ٱلمبنيـــةُ بناءً لازِماً هي : الضمائرُ ، أسماءُ ٱلإشارةِ ، أسماءُ الشَّرطِ ، أسماءُ الاستفهام ، أسماءُ الكِناية ، أسماءُ ٱلأفعالِ ، أسماءُ ٱلأَصوات ، ٱلأسماءُ ٱلموْصولةُ ، بَعضُ الظُّروفِ ، وٱلمرَكَّبُ ٱلمزجِيُّ ٱلذي تَضَمَّنَ ثانِيهِ مَعْنى حرفِ العَطْفِ مثل : « أَحدَ عَشرَ » أو ٱلمختوم بكلمـــةِ « وَيْهِ » مثل : « سِيبَويْهِ » « نِفْطَويْهِ » وما كان على « زِنْ » فَعالِ » وهو عَلَمٌ لِأُنْثى ، مثل : « حَذامِ ، رَقــاشِ ، خناسِ » أما ٱلأسماءُ الّتي تُبْنَى بِناءً : عارِضاً فهي : « أسمُ لا النافيةِ للجنسِ ، ٱلمُنادى ٱلمفرَد إذا كانَ عَلَماً أو نَكِرَةً مَقْصودة ، أَسماء ٱلجهات السِّتِّ ، وبعض الظُّروف إذا قُطِعتْ عن ٱلإضافةِ لَفظاً ، مثل : جلستُ أمامُ ، لِلهِ ٱلأَمرُ من قَبْلُ ومن بَعدُ » ويُلْحَقُ بهذِهِ الظُّروفِ « حَسْبُ » ٱلمقطوعةُ عن ٱلإضافة ، مثل : « هذا الكتابُ سَميري فَحَسْبُ » ويُلْحَقُ بِها « غيْرُ » بَعْدَ النَّفي ، مثل : « عندي بُستانٌ لا غَيرُ » .

٥ ــ إنَّ حركاتِ البِناءِ تُقَدَّرُ كما تُقَدَّرُ حَرَكاتُ ٱلإعرابِ، مثل : « يا حَذامِ ، لا فتىً في الدار » فالمنادَى مبنيٌّ قبلَ النِّداءِ وتُقَدَّرُ عليهِ ٱلحركاتُ للاشتغالِ ، واسمُ « لا » النَّافية ٱلمعتلُّ ٱلآخِر وتقدرُ عليه ٱلحركاتُ للتعذرِ .

القاعدة

١ – الاسمُ ٱلمبنيُّ هو ما لا تتغيّرُ حركةُ آخرِهِ بتغييرِ العواملِ ، بل تُلازِمُ حالةً واحدةً ، وهو مبنيٌّ لأنّهُ يُشبِهُ ٱلحرفَ في الوَضْعِ ، أو ٱلمعْنى ، أو ٱلافتقارِ ، أو ٱلاستعْمالِ .

٢ – والاسمُ ٱلمبنيُّ على نوعَيْنِ :

أ – نوعٍ يُبْنَى بِناءً لازِماً دائماً ، كالضَّمائِرِ ، وأسماءِ الشَّرْطِ ، وٱلاستفهامِ ، والكِنايَةِ ، وٱلأَصْواتِ ، وأسماءِ ٱلأفعالِ ، وٱلأَسماءِ ٱلموصولةِ ، وبَعْضِ الظُّروفِ ، وٱلمُرَكَّبِ ٱلمزْجيِّ ٱلّذي تَضَمَّنَ ثانيهِ معنَى العَطْفِ ، أو ٱلمختومِ بكلمةِ « وَيْهِ » وما كانَ على وَزْنِ « فَعالِ » عَلَماً لِأُنْثَى .

ب – ونوعٍ يُبنَى بِناءً عارِضاً في بَعضِ ٱلأَحوالِ كالمُنادَى ٱلمُفرَدِ إذا كانَ عَلَماً أو نَكِرَةً مَقْصودَةً ، وٱسْمِ « لا » النَّافيةِ لِلْجِنْسِ ، وأسْماءِ ٱلجِهاتِ السِّتِّ ، وبَعْضِ الظُّروفِ إذا قُطِعَتْ عَنِ ٱلإضافَةِ لَفْظاً ، ويُلْحَقُ بهذِهِ « حَسْبُ » ٱلمقْطوعَةُ عن ٱلإضافةِ ، و « غَيْرُ » بَعْدَ ٱلنَّفيِ .

٣ – إنَّ حركاتِ ٱلبِناءِ تُقَدَّرُ كما تُقَدَّرُ حركاتُ ٱلإعْرابِ.

أسئلة

١ – ما هو الاسم المبني ؟ ٢ – لمَ يبنى الاسم ؟ ٣ – كم نوعاً الاسم المبني ؟
٤ – هل تقدر حركات البناء ؟

تمارين

١ً – ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها اسم مبني بناءً لازماً.

٢ً – ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها اسم مبني بناءً عارضاً .

٣ً – ركّب ثلاث جمل يكون الفاعل في كل جملة منها اسماً مبنيًّا .

٤ً – ركّب ثلاث جمل يكون المفعول به في كل منها اسماً مبنيًّا .

٥ً – عيّن الاسم ٱلمبني ، وبيّن نوعه ، في ٱلأبيات التالية :

إنَّ ٱلذي خَلَقَ المعادِنَ عالِمٌ
أنَّ الحِداد البيضَ مِنْها تُجْعَلُ
(أبو العلاء المعري)

صَديقي مَنْ يُقاسِمُني هُمومي
ويَرمِي بالعَداوةِ مَنْ رَماني
(أبو العتاهية)

أوّاهُ لو عَلِمَ الشّبابُ
وآهِ لو قَدَرَ المشيبُ
(اسماعيل صبري)

أُفٌّ لدهرٍ تُشْتَرى فيهِ المكانَةُ بالذهَبْ
(عبد المحسن الكاظمي)

بِمَنْ يَثِقُ ٱلإنسانُ فيما ينوبُهُ
ومن أينَ للحرِّ الكريمِ صِحابُ ؟
وقد صار هذا الناسُ إلّا أقلَّهم
ذِئاباً على أجسادِهِنَّ ثيابُ
(أبو فراس الحمداني)

الممنوع من الصرف

١ ـــ جاءَ أسْعَدُ ، رأيتُ يُوسُفَ ، مَرَرْتُ بإبراهيمَ .

٢ ـــ صحَراءُ ، حسناءُ ، حُبْلَى ، ذِكْرَى ، مَدارِسُ ، عَناقِيدُ .

٣ ـــ طَلْحَةُ ، زَيْنَبُ ، أفْضَلُ ، أخْضَرُ ، بَعْلَبَكُّ ، زُحَلُ ، مُضَرُ .

الشرح والإيضاح

١ ـ الْمَنْوعُ منَ الصَّرْفِ ، أوْ ٱلاسْمُ ٱلّذي لا يَنْصَرِفُ ، هو كلُّ اسمٍ لا يجوزُ تَنْوينُهُ ، ولا جَرُّهُ بالكَسْرَةِ ، بل يُجَرُّ بالفَتْحَةِ بَدَلاً من الكَسْرَةِ ، كما تَرى في أمْثلةِ السَّطرِ ٱلأول : جاءَ أسْعدُ الخ ... » وهو نَوعانِ :

١ ـــ ممْنوعٌ من الصَّرْفِ لسبب واحدٍ ، وهو ٱلاسمُ ٱلمختومُ بألِفِ التَّأنيثِ ، وصِيغَةُ مُنْتهى ٱلجموعِ ، كما تَرى في أمثلةِ السَّطرِ الثاني « صحراءُ ، هَيفاءُ ، عناقيدُ ، مدارسُ الخ ...

٢ ـــ ممنوعٌ من الصَّرفِ لسَبَبَيْنِ ، كما تَرى في أمثلةِ السَّطرِ الثالث « طَلْحَةُ أفْضلُ » الخ ... ويكونُ ٱلممنوعُ من الصرفِ لسَبَبَيْنِ إمّا

عَلَماً وإِما صِفةً ، فالعَلمُ يُمنَعُ من الصَّرفِ في سِتَّةِ مواضِعَ ، وهي :

أ ــ إذا كانَ مُؤنّثاً لفظياً ، مِثْلُ : « عَبْلَةَ ، مُعاوِيَةَ » أو مُؤنّثاً مَعْنويًّا ، مِثلُ : « زَيْنَبَ ، مَرْيَمَ » .

ب ــ إذا كان عَلَماً أعجَمِيًّا زائِداً على ثلاثةِ حُروفٍ ، مِثْلُ : « إِبْراهيمَ ، يَعْقوبَ ، إلياسَ » .

ج ــ إذا كانَ عَلَماً على وَزْنِ « الفِعلِ » مِثْلُ : « أَسْعَدَ ، أَحْمَدَ ، تَغلِبَ ، تَدْمُرَ » .

د ــ إذا كان عَلَماً مُرَكَّباً تركيباً مَزْجيًّا غيْرَ مختومٍ بكَلمةِ « وَيْهِ » مثلُ : « بَعْلَبَكَّ ، حَضْرَمَوْتَ ، بَيْتَ لَحْمَ » .

هـ ــ إذا كان عَلَماً مختوماً بأَلِفٍ ونونٍ مِثْلُ : عَدْنانَ ، لُقْمانَ ، و « وسَهْلانَ ولُبنانَ ، وغَرْيانَ » وهي أسماءُ جبالٍ .

و ــ إذا كانَ عَلَماً مَعْدولاً ، مثلُ : « عُمَرَ ، زُفَرَ ، زُحَلَ ــ المعدولةِ عن « عامرٍ ، زافرٍ ، زاحل » .

أمّا الصفةُ فَتُمْنَعُ من الصرفِ في ثلاثةِ مواضِعَ ، وهي :

أ ــ إذا كانَتْ على وَزْنِ « فَعْلانَ » ومُؤنّثُهُ على وَزْنِ « فَعْلَى » أيْ مِمّا لا يُؤنَّثُ بالتّاءِ ، مثلُ : « عَطْشانَ : عَطْشى ، جَذْلانَ : جَذْلَى ، رَيّانَ : رَيّا » .

ب ــ إذا كانَتْ على وَزْنِ « أَفْعَل » مثلُ : « أَفْضَلَ ، أَبيَضَ ، أَعْوَجَ ، أَحْمَرَ ، أَخضَرَ » .

ج ــ إذا كانَتْ مَعــدولةً عن وَزْنٍ آخرَ : وللصِّفــةِ ٱلمعدولةِ مَوْضِعانِ ، وهما :

١ ــ ما كان على وَزْنِ « فُعال، ومَفْعَل » وهو للأعداد من الواحِدِ إلى العَشَرَةِ ، مثل : « ثُناءَ ومَثْنى ، ثُلاثَ ، ومَثْلَثَ ، خُماسَ ومَخْمَسَ » .

ب ــ ما كان مثْلَ « أُخَرَ » و « جُمَعَ » فتقولُ :

« وعِدَّةٌ من أيامٍ أُخَرَ ، ورأيتُ القومَ جُمَعَ » .

٢ ــ يُصْرَفُ ٱلاسمُ ٱلممنوعُ من الصَّرْفِ :

أ ــ إذا أُضيفَ ، أو ٱقترنَ بأَلِ التَّعْريفِ ، فإنَّهُ يُجَرُّ بالكَسْرةِ ، مثل : « اِسْتَمِعْ إلى أَفضلِ خطيبٍ ، أو إلى ٱلأَفْضَلِ » .

ب ــ ويُصْرَفُ ما لا يَنْصَرِفُ جوازاً لضَرورةِ الشِّعرِ ، مثل : « مِنْ أَسْودٍ فاحِمٍ أوْ أَبْيَضٍ يَقَقٍ » .

القَاعِدَة

١ ــ ٱلْممنوعُ مِــنَ الصَّرْفِ هو الاسمُ ٱلّذي لا يجوزُ تَنْوينُهُ ، ولا جَرُّهُ بالكَسْرَةِ وهو نوعانِ :

أ ــ ممنوعٌ من الصَّرفِ لسببٍ واحدٍ ، وهو الاسمُ المختومُ بأَلِفِ التَّأْنيثِ ، وما كانَ على صِيغَةِ مُنْتَهى ٱلجموعِ .

تابع القاعدة

ب ــ وَمْنوعٌ من الصَّرْفِ لِسَبَبَيْنِ ، وَهُوَ إمّا عَلَمٌ أو صِفَةٌ .

٢ ــ يُمنَعُ العَلَمُ من الصَّرْفِ في سِتَّةِ مَواضِعَ ، وهي :

أ ــ إذا كان مُؤَنَّثاً لَفظيًّا ، أوْ مَعْنَويًّا .

ب ــ إذا كانَ عَلَماً أعْجَميًّا زائِداً على ثَلاثَةِ أحْرُفٍ .

ج ــ إذا كانَ عَلَماً على وَزْنِ « الفِعلِ » .

د ــ إذا كانَ عَلَماً مُرَكَّباً مَزجيًّا غَيْرَ مَختومٍ بِكلمةِ « وَيْهِ » .

هـ ــ إذا كانَ عَلَماً مَختوماً بألفٍ ونونٍ .

و ــ إذا كانَ عَلَماً مَعْدولاً .

٣ ــ وتُمْنَعُ الصِّفَةُ من الصَّرْفِ في ثَلاثَةِ مَواضِعَ ، وهي :

أ ــ إذا كانَتْ على وَزْنِ « فَعْلانَ » .

ب ــ إذا كانَتْ على وَزْنِ « أفْعَلَ » .

ج ــ إذا كانَتْ مَعْدولَةً عن وَزْنٍ آخَرَ .

٤ ــ يُصْرَفُ :

أ ــ إذا أُضيفَ ، أو اقْتَرَنَ « بألِ » التَّعريفِ .

ب ــ لِلضَّرورَةِ الشِّعْرِيَّةِ جَوازاً .

اسئلة

١ ـ ما هو الممنوع من الصرف ؟ ٢ ـ في كم موضع يمنع العلم من الصرف ؟
٣ ـ في كم موضع تمنع الصفة من الصرف ؟ ٤ ـ في كم موضع يصرف الممنوع من الصرف ؟

تمارين

١ ـ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها كلمة ممنوعة من الصرف على صيغة منتهى الجموع .

٢ ـ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها اسم علم معدول .

٣ ـ ركّب ثلاث جمل يكون في كل منها علم مختوم بألف ونون .

٤ ـ ركّب ثلاث جمل يكون في كل جملة منها علم ممنوع من الصرف لسببين .

٥ ـ أشر إلى الممنوع من الصرف ، وأعربه ، في الأبيات التالية :

بَيْروتُ جَوْهَرَةٌ في تاجِ عُثْمانِ
مَحْروسَةٌ بِسُيوفِ الإِنْسِ والجانِ

مدينةٌ ما بَنى كِسْرَى لهـا شَبَهاً

ولا بَنَتْ مِثْلَهـا أيدِي سُلَيْمانِ

يا مَنْ تَرَنَّمَ بالإيوانِ يَحْسَبُهُ

أَغَرَّ مـا صَنَعَتْهُ كَفُّ إنْسانِ

إذا تَنَقَّلْتَ في بَيْروتَ مُفْتَقِداً

شاهَدْتَ أَبْدعَ مِنْـه ألْفَ إيوانِ

(محبوب الشرتوني)

أكارِمٌ حَسَدَ ٱلأَرْضَ السَّماءُ بِهِمْ

وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرابُلُس

(أبو الطيب المتنبي)

مَنْ عَهْدِ إيزيس وإيزِرِيسا

قَبلَ ٱلمسيحِ وقَبـلَ بعثَةِ موسى

بَلْ قبلَ ذاكَ النّاسُ دانوا بالّذي

دانوا ، وقد كانَ ٱلمجوسُ مجوسا

(تامر ملاط)

نَزَلَتْ بِشَهْلانَ ٱلخطوبُ فلم يُطِقْ

حتى نَزَلْنَ بـكاهلي فَأَطاقَها

الفاعل

١ — فازَ نعيمٌ
٢ — جاءَ الكريمُ خُلُقُهُ
٣ — فرِحَ هذا ، فرِحَ من اجتهَدَ
٤ — كتبتُ ، ما كتبَ إلّا نحن .
٥ — تكتُبُ ، نعيم يَدْرُسُ
٦ — بلَغني أنّكَ بنيْتَ مدرسةً
٧ — جاءَ تلميذانِ ، لعِبَ التلاميذُ
٨ — جاءتْ فتاتانِ ، جاءتِ الفتياتُ .

الشرح والإيضاح

١ — الفاعِلُ اسمٌ مرفوعٌ يُذكَرُ بعدَ فعلٍ معلومٍ تامٍّ ، كما ترى في المثلِ الأولِ ، أو بعدَ شبهِ فعلٍ ، كما ترى في المثل الثاني ، والمرادُ بشبهِ الفعل : « المصدَرُ ، الصِّفَةُ المشبَّهَةُ ، اسمُ الفاعلِ ، مُبالَغةُ اسمِ الفاعل ، اسمُ الفِعل ، اسمُ التفضيلِ » .

٢ — ويكون الفاعلُ ثلاثةَ أنواعٍ ، وهي :

أ ــ صَريحٌ : وهو الظَّاهرُ في الكلامِ ، كما تَرى في المثلِ الأوَّل. ويَجوز أن يَكونَ اسمَ إشارةٍ ، أو اسماً مَوْصولاً ، كما تَرى في المثلِ الثالثِ ، ومثل : « قالتْ هذهِ ، فَرِحَ اللَّواتي فُزْنَ » .

ب ــ ضَميرٌ : وهو إمّا مُتَّصلٌ ، أو مُنفَصِلٌ ، كما تَرى في المثلِ الرابع ، وإمّا ضميرٌ مُستَتِرٌ وُجوباً ، أو جَوازاً ، كما ترى في المثلِ الخامس ، ومثل : « تَكْتُبُ فريدةُ ، تَحْفَظُ دَرْسَها » .

ج ــ مُؤوَّلٌ : وهو المصدرُ المفهومُ من الفعل ، كما تَرى في المثلِ السادس : « بلغني أنَّكَ بنيْتَ مدرسة » ، ومثل : يجب أنْ تجتَهِدَ .

٣ ــ ويكون الفاعل مُفرداً ، أو مُثنّى ، أو جمعاً ، في حالتي التذكيرِ والتأنيثِ كما ترى في المثلين السابعِ والثامنِ .

٤ ــ يُقدَّمُ الفاعلُ على المفعول بهِ وُجوباً في ثلاثِ حالات :

أ ــ إذا كانَ الفاعلُ ضميراً مُتَّصلاً والمفعولُ به اسماً ظاهراً ، مثل: « أحرزتُ الجائزةَ الأُولى » .

ب ــ إذا كانَ المفعولُ محصوراً فيهِ بإنّما مثل : « إنّما خاطبَ إبراهيمُ المعلمَ » .

ج ــ إذا خَفِيَ إعرابُها ولم تُوجَدْ قَرينةٌ تُفرِّق بَينَهما ، مثل : « خاطَبَ عيسى مُوسى ، تُكرِمُ سَلْمى لَيلَى » .

٥ ـ يُقَدَّمُ ٱلمفعولُ على الفاعِلِ وجوباً في ثلاث حالاتٍ :

أ ـ إذا كان ٱلمفعولُ ضميراً مُتَّصلاً والفاعِلُ ٱسْماً ظاهراً ، مثل : « أَكْرَمَهُ ٱلتلاميذُ ، عَلَّمَتْها ٱلمعلمةُ » .

ب ـ إذا ٱتَّصَلَ بالفاعِلِ ضميرُ ٱلمفعول به ، مثل : « أَكْرَمَ ٱلمعلمَ تميذُهُ ، تَحْتَرِمُ ٱلمعلمةَ تلميذَتُها » .

ج ـ إذا كان ٱلفاعِلُ محصوراً فيه بإنَّما ، مثل : « إنَّما حفظَ ٱلدرسَ أخوكَ ، ما فتح ٱلكتابَ إلّا ٱلمعلمةُ » .

٦ ـ إذا كان ٱلفاعلُ وٱلمفعولُ ضميرين فالواجبُ تقديمُ ضميرِ ٱلفاعل ، مثل : « أكْرمناهُما ، أكْرمناهُنَّ ، أكرمناهم » .

٧ ـ قد يُجَرُّ ٱلفاعِلُ لَفظاً بالباء ، أو مِنْ ٱلزَّائدَتَيْنِ مثل : « كفى باللهِ شهيداً ، ما جاءني مِنْ رسولٍ » .

القَاعِدَة

١ ـ الفاعِلُ هو ٱسمٌ مرفوعٌ يُذْكَرُ بعدَ فِعْلٍ مَعْلومٍ تامٍّ .

٢ ـ والفاعِلُ ثلاثةُ أنواعٍ :

أ ـ صَريح : وهو ٱلظَّاهرُ في ٱلكلامِ ، ويَجوزُ أن يكونَ ٱسمَ إشارةٍ ، أو ٱسماً موصولاً .

ب ـــ ضَمير مُتَّصل أو مُنفَصِل ، مُسْتَتِر وُجوباً أو جَوازاً .

ج ـــ مُؤَوَّل بِمَصْدرٍ .

٣ ـــ يَجِبُ تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ به في ثلاثِ حالاتٍ :

أ ـــ إذا كانَ الفاعلُ ضميراً مُتَّصلاً والمفعولُ به اسماً ظاهراً ، مثل : قرأتُ الرِّسالة .

ب ـ إذا كانَ المفعولُ به محصوراً فيهِ بإنّما ، مثل : « إنّما خاطبَ إبراهيمُ المعلمَ » .

ج ـــ إذا خَفِيَ اعرابُها ، ولَمْ توجدْ قرينةٌ تفرّقُ بينهما ، مثل : « أكرم عيسى مُوسَى » .

٤ ـ ويجب تقديمُ المفعولِ بهِ على الفاعل في ثلاثِ حالاتٍ :

أ ـ إذا كانَ المفعولُ بهِ ضميراً مُتصلاً والفاعلُ اسماً ظاهراً ، مثل : « أرسَلهُ الأستاذُ » .

ب ـ إذا اتصلَ بالفاعِل ضميرُ المفعولِ به ، مثل : « تحترمُ المعلمةَ تلميذتُها .

ج ـ إذا كانَ الفاعلُ محصوراً فيه بإنّما ، مثل : « إنما ألقى الخطابَ أخوكَ » .

أسئلة

١ – ما هو الفاعل ؟ ٢ – كم نوعاً الفاعل ؟ ٣ – متى يقدم الفاعل على المفعول به ؟ ٤ – متى يقدم المفعول به على الفاعل ؟ ٥ – ما هي علامة إعراب الفعل ، وما ينوب عنها ؟ ٦ – متى يجر الفاعل ؟

تمارين

١ - عين الفاعل الصريح ، والضمير ، والمؤول ، في الجمل التالية :

« حفظت درس القواعد العربية ، حفظت سعاد الدرس ، انتهى إليَّ أنك فُزت بالشهادة الابتدائية ، كتبنا درس المحفوظات ، شرب فريد الماء صافياً ، التلميذات يدرسن ، جاء المعلم ماشياً ، شرحت المعلمة الدرس ، لم يَنْجح الكسالى في الامتحان ، ذهب الفائزان فرحين ، أقبل الناجحون مسرورين ، اشتهر أبو العلاء المعري ، وأبو الطيب المتنبي ، وأبو فراس الحمداني ، في نظم الشعر » .

٢ - اضبط أواخر الكلمات التالية بالحركات المناسبة :

« تحلق الطّائرَة فوق الغيم ، تسير السيارة بسرعة زائدة ، قاد الجيوش رئيس القواد ، استنبط الخليل بن أحمد علم العَروض ، وضع أبو الأسود الدولي علم النحو ، تفوق مصايف لبنان غيرها بحسن موقعها

وطيبُ مناخها ، أقبل فصل ٱلربيع ، فزنا في ٱلامتحان وكان كريم ٱلأول ، تلعب نعيمة » .

٣ ـ صحّح ٱلأَغلاط التي تراها في ٱلجمل ٱلتالية :

« جاء أخاك ٱلكبير ، فرح ٱلناجحين بنجاحهم ، زرت أخوك فوجدته نائم ، أكرم ٱلمعلمة تلميذاتها ، فتح كريم فوه فوضع فيه لقمة كبيرة ، نجح ذا ٱلمال بمـــا جمع ، عمُّك ذا مال ، تخيط ٱلفتاة ثوبان ، يستقبل ٱلتلميذ ضيفه ذو العلم » .

٤ ـ ركّب جملتين يكون الفاعل في كل منهما مصدراً مفهوماً من الفعل .

٥ ـ ركّب جملتين يكون ٱلفاعل في كل منهما ضميراً منفصلاً .

٦ ـ » » » » » » » » اسماً موصولاً .

٧ ـ » » » » » » » » شبيها بالفعل .

٨ ـ » » » » » » » » مجروراً لفظاً بإضافة ٱلمصدر اليه .

٩ ـ عين ٱلفاعل مبينًا نوعه وأعربه ، في ٱلأبيات ٱلتالية :

وبِراحتي قَلَمٌ إذا حَرَّكْتُهُ
رَوِيتْ به ٱلأَفهامَ فهي حِرارُ

تَرْتَدُّ عَنه جَحافِلٌ وقَنابلُ
وتَكِلُّ عنهُ أَسِنَّةٌ وشِفارُ
غَرِدٌ إذا ما جالَ فوقَ صَحيفةٍ
سَجَدَتْ لِحُسْنِ صَريرِهِ ٱلأَوْتارُ
(محمود سامي البارودي)

لا تَلُمْ كَفِّي إذا ٱلسيفُ نَبا
صَحَّ مِنِّي ٱلعَزْمُ والدَّهْرُ أَبَى
(حافظ ابراهيم)

هاجَ بِي صَوْتُكَ ٱلمغَرِّدُ شَجْواً
رُبَّ صوتٍ يُهَيِّجُ ٱلأَحزانا
(الأصمعي)

إذا ٱلمرءُ لم يَبْذُلْ من ٱلوُدِّ مِثْلَما
بَذَلْتُ له ، فٱعْلَمْ بأَنِّي مُفارِقُهْ
(مسلم بن الوليد)

أَسْتَنْزِفُ ٱلحَمَمَ ٱلدَّكْناءَ في كَبِدي
فَتَسْتَحيلُ دَماً ، في أَعْيُنِي ، ٱلحَمَمُ
(محيي الدين الخياط)

المفعول به

١ - بَرَيْتُ القلمَ ، ما بريتُ القلمَ

٢ - أكرمتُ هذا ، رأيتُ التي لعِبَتْ

٣ - مَنْ رأيتَ ؟ ما تأكُلُ ؟

٤ - أكرَمْتُكَ ، إيّاكَ أسألُ

٥ - أعْطَيتُ فريداً الكِتابَ

٦ - عَلِمتُ أنّكَ مجتهدٌ

٧ - ظَنَنْتُكَ تجتَهِدُ

٨ - أخذتُ بيَدِكَ

الشرح والإيضاح

أ - المفعولُ به اسمٌ دَلَّ على شيءٍ وقعَ عليْه فِعْلُ الفاعلِ ، إثباتاً أو نَفْياً كما ترى في المثلِ الأولِ ، وقَد يكونُ المفعولُ به اسمَ إشارةٍ ، أو اسماً مَوْصولاً ، أو اسمَ استفهامٍ ، أو ضميراً مُتَّصِلاً أو مُنْفصلاً ، كما ترى في الأمثلةِ : « ٢ و ٣ و ٤ » ويتعدَّدُ المفعولُ به إذا كانَ الفعلُ مُتعَدّياً إلى أكثَرَ منْ مفعولٍ ، كما ترى في المثل الخامس « أعْطَيْتُ فريداً الكتابَ » .

٢ً ــ والمفعولُ به نَوْعان :

أ ــ صَريــحٌ ، وهوَ قِسْمانِ : ظاهرٌ في ٱلكلامِ ، كما تَرى في ٱلأَمثلةِ « ١ و ٢ و ٣ و ٥ » وضميرٌ مُتصِلٌ أو مُنفَصِلٌ ، كما في ٱلمثل ٱلرابع : « أكرمتك ... »

ب ــ غَيْرُ صريحٍ ، وهو ثلاثةُ أَقسامٍ : (١ً) مُؤَوَّلٍ بمصدرٍ بَعْدَ حَرْفٍ مَصْدَريٍّ ، كما ترى في ٱلمثلِ السابعِ (٢ً) وجارٍ ومجرورٍ ، كما تَرى في ٱلمثل الثامنِ .

٣ً ــ الأَصلُ أَنْ يُؤَخَّرَ ٱلمفعولُ بهِ عن الفاعلِ إلَّا إذا وَقَعَ ما يُوجِبُ تَقْديمَهُ ، ويُقَدَّمُ على الفاعلِ وُجوباً إذا حُصِرَ الفاعلُ ، أو كان ٱلمفعولُ به ضميراً متَّصلاً والفاعــلُ ٱسْماً ظاهراً ، مثل : « إنّما حفِظَ ٱلدرسَ أخوكَ ، نفعني إرشادُ الطبيب » ويقدمُ ٱلمفعول به على الفعل والفاعل وُجوباً إذا كانَ ضميراً منفصلاً ، أو كان مما يُذكَر في صَدرِ الكلامِ ، مثل : « إيّاكَ أسألُ ، مَنْ قابلتَ ؟ » .

٤ً ــ يُنْصَبُ ٱلمفعولُ بــهِ بالفتحةِ ، وتَنوبُ عنها « الياء » في

ٱلمثَنّى ، وجمع ٱلمذكر السالم ، و « الأَلفُ » في ٱلأسماء ٱلخمسةِ ، مثل : « رأيتُ الوَلَدَيْنِ ، صَحِبْتُ التلاميذَ ٱلمُهذَّبِـينَ ، أكرمتُ أباكَ ، صَحِبَ ٱلحظُّ أخاك » .

القَـاعِدَة

١ ــ المفعولُ به ٱسْمٌ دَلَّ على شيءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعلِ وهو نوْعانِ : « صَريحٌ ، وغيرُ صريحٍ »

٢ ــ المفعولُ به الصريحُ هو ٱلاسمُ الظّاهِرُ ، والضَّميرُ أمّا غيرُ الصّريحِ فهو ثلاثةُ أقسامٍ : « مُؤَوَّلٍ بمَصْدَرٍ ، وجُمْلَةٍ مُؤَوَّلَةٍ بمفْرَدٍ ، وجارٍ ومَجرور » .

٣ ــ يُقَدَّمُ ٱلْمفعولُ بِهِ على الفاعِلِ وُجوباً إذا حُصِرَ الفاعِلُ ، أو كانَ ٱلمفعولُ بِهِ ضميراً مُتَّصِلاً والفاعِلُ ٱسماً ظاهراً ، ويُقَدَّمُ على الفاعِلِ والفِعْلِ وُجوباً إذا كانَ ضميراً مُنْفَصِلاً ، أوْ مِمَّـــا يُذْكَرُ في صَدْرِ الكلامِ .

٤ ــ يُنْصَبُ ٱلمفعولُ بِهِ بالفَتْحَةِ ، ويَنوبُ عنها « ٱلأَلِفُ » في ٱلاسماء ٱلخَمْسَةِ ، و « الياءُ » في ٱلمُثَنَّى وجَمْعِ ٱلمذَكَّرِ السَّالِمِ .

أسئلة

١ ـ ما هو المفعول به ؟ ٢ ـ كم نوعاً المفعول به ؟ ٣ ـ ما هو المفعول به الصريح ؟ وغير الصريح ؟ ٤ ـ متى يقدم المفعول به على الفاعل وجوباً ؟ ٥ ـ متى يقدم المفعول به على الفعل والفاعل وجوباً ؟ ٦ ـ بم ينصب المفعول به ؟

تمارين

١ ـ صَحِّح الأغلاطَ التي تراها في الجمل التالية :

« رأيت المهذبون المجتهدون ، أكرمت التلميذتان المجتهدتان ، أعطيت أخيك قلمان ، رافقت التلميذ أمين ، احترم المعلمات والمعلمون ، سمعت تلميذ ينشد نشيد جميل ، فَضَّلت ذو العلم على ذا المال » .

٢ ـ ضع مفعولين لكل فعل من الأفعال التالية :

« سقى ، أطعم ، أعطى ، كسا ، زَعَمَ ، حَسِبَ » .

٣ ـ ألف ثلاث جمل يكون المفعول به في كلٍّ منها مقدماً على الفاعل وجوباً .

٤ ـ ألف ثلاث جمل يكون المفعول به في كلٍّ منها مقدماً على الفعل والفاعل وجوباً .

٥ ـ ألف ثلاث جمل يكون المفعول به في كل منها جملة مؤولة بمفرد .

٦ ـ ألف ثلاث جمل يكون المفعول به في كل منها ضميراً منفصلاً .

٧ً ـ دل على ٱلمفعول به مبيناً نوعه في ٱلأبيات التالية :

لا أَذُودُ الطَّيرَ عن شَجَرٍ
قَدْ لَقيتُ ٱلمُرَّ من ثَمَرِهِ
(أبو نواس)

أحسِنْ إلى الناس تستعبدْ قلوبَهُمُ
فطالَمَا استعبدَ ٱلإنسانَ إحسانُ
(أبو الفتح البستي)

لا أرْضَعَتْ لي العُلى ٱبْناً صَفْوَ دَرَّتِها
إنْ هَكَذا ظَلَّ رُمْحي وهوَ مُنْفَطِمُ
(حيدر الحلّي)

ماتَ ٱلَّذي تَرْهَبُ ٱلأَقرانُ صولتَهُ
ويَتَّقي بـأسَهُ الضِّرغامَةُ ٱلعادي
(محمود سامي البارودي)

لَكَ ٱللهُ مِن شاكٍ إلى الناس دَهْرَهُم
كَما رَدَّدَ ٱلصَّخْرُ الأَصَمُّ لكَ ٱلصَّدى
(خليل مطران)

٨ً ـ أعرب ٱلبيت ٱلتالي :

قد يُدْرِكُ ٱلشَّرفَ ٱلفتى وقميصُهُ
خَلَقٌ ، وجَيْبُ قميصه مرقوعُ
(ابن هرمة)

الدرس الثاني عشر

الظروف المبنية

١	٢	٣
مَتَى تجتهدُ ؟	أينَ وضعتَ كتابَكَ؟	أنَّى تَذْهَبْ أَذْهَبْ
سافَرَ ضَيفُنا أمسِ	هُنا مدرسةٌ ثانويَّةٌ	جلستُ لَدَى ٱلأُستاذِ
إذا زُرْتَني أكْرَمْتُكَ	ذهبتُ مَعَ ٱلمعلِّمات	وعلَّمناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً
إقرأ صباحَ مَساءَ	اِجلِسْ حيثُ يَجلِسُ نعيمٌ	جئْتُ قَبْلَ ٱلظُّهْرِ

الشَّرحُ وَالإيضَاحُ

١ ــ تأملْ هذهِ ٱلكلماتِ : « مَتَى ، أمسِ ، إذا ، صباحَ مَساءَ » ٱلتي تَراها في ٱلعمودِ ٱلأَول تجدْها أسماءً مَبنيةً ، وتجدْ كلَّ ٱسمٍ منها يدُلُّ على زَمانِ وقُوعِ ٱلفعل ، فهيَ لذلكَ تُسمَّى « ظُروفَ زَمانٍ مبنيَّة » وظُروفُ ٱلزَّمانِ ٱلمبنيةُ سِتَّةَ عَشَرَ ظرْفاً ، وأَكْثَرُها ٱستعمالاً : « إذا ، مَتَى ، أيَّانَ ، أمسِ ، ٱلآنَ ، مُنذُ ، بَيْنَا ، قَطُّ ، كَيْفَما ، رَيْثَما » وتَلْحَقُ بها ٱلظروفُ ٱلمركَّبةُ ، مثل : « صباحَ مساءَ ، ليلَ نَهارَ »

والمعنى : كُلَّ صباحٍ ، كُلَّ مَساءِ الخ...

٢ ــ وتأمَّل الكلماتِ « أينَ ، هُنا ، مَعَ ، حَيْثُ » التي تَراها في العمودِ الثاني تجدْها أَسماءً مبنيةً أيضاً ، وتَجدْ كُلَّ اسمٍ منها يَدُلُّ على مكانِ وُقوعِ الفعلِ ، فهي لذلكَ تُسَمَّى « ظُروفَ مكانٍ مبنيَّـــةً » وظروفُ المكانِ المبنيةُ أَرْبعةٌ ، وهي : « هُنا ، حَيثُ ، ثَمَّ ، أيْنَ » ويُلْحَقُ بهـــا المقطوعُ عن الإضافـــةِ لفْظاً من أسماءِ الجهاتِ السِّتِّ « أمام ــ وَراء ــ فوق ، تحت ــ يمين ، شمال »

٣ ــ وتَأَمَّل الكلماتِ « أنَّى ، لَدَى ، لَدُنْ » التي تَراها في أمثلة العمودِ الثالثِ تَجدها أسماءً مبنيةً ، ثم لاحظْ أنَّ كلَّ اسمٍ منها يَصِحُّ استعمالُه ظَرْفاً الزَّمانِ أو لِلْمكانِ ، فهي لِذلك تُسمَّى « ظروفاً مبنيةً مُشْتَركةً بَيْنَ الزَّمانِ والمكانِ » ويُلْحَقُ بهـــا « قَبْلُ ، وبَعْدُ » إذا قُطِعتا عن الإضافةِ لفْظاً لا مَعْنًى .

فيتَّضِحُ مِما تقَدَّمَ أنَّ الظروفَ المبنيةَ أسماءٌ مَحْصورةٌ ، وأنها ثلاثةُ أنواعٍ : « ظُروف مُخْتَصَّة بالزَّمانِ، وظُروف مُختَصَّة بالمكانِ ، وظُروف مُشْتَركَة بَينَ الزَّمانِ والمكانِ » .

٤ ــ للظروفِ المبنيةِ مَعانٍ وأحكامٌ ، وإليكَ معانيَ وأحكامَ ما هو أكثر شُيوعاً واستعمالاً منها :

١ ــ « إذا » ظرفُ زمانٍ مبني على السُّكونِ ، مثل : « والليلِ إذا يَغْشَى ، والنهارِ إذا تجلَّى » وكثيراً مـــا يتضمَّنُ معنى الشرطِ ، مثل :

والنفسُ راغِبةٌ إذا رَغَّبتَها وإذا تُرَدُّ إلى قليل تَقْنَعُ

٢ً ــ « مَتَى » ظرفٌ للزَّمان ، مبنيٌّ على السُّكونِ ، مثلٌ : « مَتى تَذْهبُ ؟ » .

٣ً ــ « أمسِ » ظرفُ زمانٍ ، مبنيٌّ على الكَسْرِ ، مثل : « جاء فريدٌ أمسِ » .

٤ً ــ « الآنَ » ظرفٌ للوقتِ الذي أنتَ فيه ، مبني على الفتحِ ، مثل : « أكتُبُ ٱلآنَ درسي » .

٥ً ــ « مُنْذُ » ظرفُ زمانٍ ، مبنيٌّ على الضَّم ، مثل : « ما رأيتكَ منذُ شهرينِ » .

٦ً ــ « قَطُّ » ظرفٌ للزمان ٱلماضي مبني على الضَّم ، ويُؤْتى بِهِ بعد النَّفْي ، مثل : « ما قلتُ هذا قَطُّ » .

٧ً ــ « صباحَ مَساءَ » ظرفٌ مُركَّبٌ للزمانِ ، مبنيٌّ على فَتحِ الجزأيْنِ ، مثل : « ألْعَبُ صباحَ مَساءَ » .

٨ً ــ « أينَ » ظرفُ مكانٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، مثل : « أيْنَ تذْهَبْ أذْهبْ » وتلحقهُ « ما » الزائدةُ للتوكيد ، مثل : « أينما تكونُوا يَصِلْكُمُ البريدُ » .

٩ً ــ « حَيْثُ » ظرفُ مكانٍ ، مبنيٌّ على الضَّم ، مثل : « تكلَّمْ حيثُ يَصيبُ لك الكلامُ » .

١٠ً ـــ « ثَمَّ » ظرفُ مكانٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، يُشارُ به إلى ٱلمكان البعيدِ ، مثل : « وما ثَمَّ إلا صَحْراء قاحِلة » وقد تلحقهُ التاءُ لتأنيثِ الكلمةِ ، مثل : « وكانت ثَمَّةَ تِلْميذةٌ تقرأُ درسها » .

١١ً ـــ « أنَّى » تكون ظَرفاً للمكان بمعنى « أيْنَ » مثل : « أنَّى تجلِسْ أَجْلِسْ » وبمعنى « كَيْفَ » مثل : « أنَّى يُحْيي ٱللهُ ٱلموْتى ؟ » وتكونُ ظَرْفاً للزمان بمعنى « مَتَى » مثل : « أنَّى جِئْتَ ؟ » .

١٢ً ـــ « لَدَى » ظرفٌ للزمانِ وللمكانِ بمعنى « عِنْدَ » مبنيٌّ على السُّكون ، مثل : « جِئْتُ لَدَى طُلوعِ الشمسِ ، جلستُ لَدَى ٱلمعلمِ » .

١٣ً ـــ « لَدُنْ » يَكونُ ظرفاً للمكانِ ، مثل : « جَلسْتُ لَدُنْكَ » أو للزمانِ ، مثل : « جِئْتُ لَدُنْ شروقِ الشمس » وهي بمعنى « عِنْدَ » والغالبُ في « لَدُنْ » أَنْ تُجرَّ بمن ، مثل : « وعلمناهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْما » ولا تُجرُّ بغيره وتُبْنى على السُّكون .

١٤ً ـــ « دُونَ » ظرفٌ للمكان ، مبني على الفتح ، وتأتي بمعنى « أمامَ » مثل : « السَّعدُ دُونَكَ » أي أمامكَ ، وبمعنى « وراء » مثل : « قَعَدَ دونَ ٱلمنبر » أي وراءه ، وتأتي أيضاً بمعنى « فوق » مثل : « الغَيمُ دُونَ الشمْسِ » .

القاعدة

١ - الظُّروفُ ٱلمبنيةُ هي التي يُلازِمُ آخِرَها حرَكَةٌ واحِدَةٌ ، وهي ثلاثةُ أنواعٍ :

أ - ظُروفُ زمانٍ مبنية ، وعددُها ستةَ عشرَ ظرْفاً ، وأكثرُها استعمالاً : « إذا ، متى ، أيّان ، أمسِ ، ٱلآنَ ، مُنْذُ ، بينَما ، قطُّ ، كيفَما ، ريْثَما » وتُلْحَقُ بها الظروفُ المركَّبةُ ، مثل : « صَباحَ مساءَ » .

ب - ظُروف مكانٍ مَبنية وعددُها أرْبَعَةٌ ، وهي : « هُنا ، حَيْثُ ، ثَمَّ ، أيْنَ » وتُلحَقُ بها أسماءُ ٱلجهاتِ الستِّ .

ج - ظُروف مبنية مُشْتركَةٌ بينَ الزَّمانِ وٱلمكانِ ، وهي : « أنّى ، لَدَى ، لَدُنْ » وتُلحَقُ بها « قَبْلُ وبَعْدُ » إذا قُطِعَتا عن ٱلإضافةِ لَفْظاً لا مَعنىً .

اسئلة

١ — كم نوعاً الظروف المبنية ؟ ٢ — ما هي ظروف الزمان المبنيه ؟ ٣ — ماهي ظروف المكان المبنية ؟ ٤ — ما هي الظروف المبنية المشتركة بين الزمان والمكان ؟ ٥ — ما شرط « قبل ، بعد ؟ » .

تمارين

١ً - ركّب ثلاث جمل يكون في كل منها أحد هذه الظروف ٱلمبنية : (أيان ، كيفما ، منذ) .

٢ً - ركّب ثلاث جمل يكون في كل منها أحد هذه الظروف ٱلمبنية : (حيث ، أين ، شمال) .

٣ً - ركّب ثلاث جمل يكون في كل منها أحد هذه الظروف على أن يكون للزمان : (لدى ، أنّى ، بعد) .

٤ً - دل على الظرف ٱلمبني ، وبين نوعه ، في ٱلأبيات التالية :

(أ) وإذا ٱلأمورُ تَشابهتْ وتعاظَمتْ
فهناكَ يَعْترفون أيْنَ ٱلمفزَعُ

(ب) إذا تنفستُ فاضتْ زَفْرتي شَرَراً
كَما استَنارَ وراءَ القَدْحَةِ ٱللَّهبُ

(ج) فليس لعقلٍ دُونَ سُلطانِها حِمًى
ولا لفؤادٍ دونَ غشيانها سترُ

(د) هُنا رجلُ الدُّنيا ، هُنا مَهْبِطُ التُّقى
هنا خيرُ مَظلومٍ ، هنا خيرُ كاتبِ

(ه) ولا تَقُمْ حَيثُ أقامَ الذي
أضاعَ مجدَ العلمِ وٱلمالِ

الدرس الثالث عشر

المجرور بحرف الجر

١ - سِرْتُ مِنَ البيتِ إلى المدرسةِ .

٢ - جَلَسَتِ المعلمةُ على المنبَرِ .

٣ - الجنديُّ شجاعٌ كالأسدِ

٤ - واللهِ إني مُقْتَنِعٌ بما تقولُ

٥ - ما رأيتُ سعيداً مُنْذُ أوّلِ الشهرِ .

٦ - حضَرَ التّلاميذُ خلا نَعيم

الشَرحُ وَالإيضَاح

١ - تأمّلْ هذهِ الأمثلةَ تجدْ فيها أسماءً مجرورةً ، وتجدْ قبلَ كل أسمٍ منها حرْفاً من « حروفِ الجرّ » فهذا الحرفُ هو الذي سبَّبَ جرَّ الاسمِ المذكورِ بعده ، فكلُّ أسمٍ مجرورٍ بسبَبِ دُخولِ حرفِ الجر عليه يُسَمّى : « الاسمَ المجرورَ بالحرف » والمقصودُ من أستعمالِ حروفِ الجر إيصالُ معاني الأفعالِ إلى الأسماء .

٢ - حروفُ الجر سَبْعةَ عشَرَ حرفاً ، ولكلِّ حرفٍ منها معنىً

خاصٌّ أو أكثرُ من معنىً ، وإليكَ أشهرَ حروفِ الجرِّ ، وأخصَّ معنى كُلِّ حرفٍ منها :

١ً ـ « منْ » وأكثرُ ما تُستعملُ « للابتداءِ ، وللتَّبعيضِ ، ولِلْبيانِ » مثلُ : « سِرْتُ منَ البيتِ إلى المدرسةِ ، أنفقتُ من الدراهمِ ، اشتريتُ قلماً من ذهبٍ » .

٢ً ـ « إلى » وأكثرُ ما تُستعملُ للانتهاء ، مثلُ : « سافرتُ مِن بيروتَ إلى زَحْلةَ »

٣ً ـ « عَنْ » وأكثرُ ما تُستعمَلُ للمُجاوَزَةِ والبُعْدِ ، مثل : « اِبْتَعَدَ سَميرٌ عن المدرسةِ » .

٤ً ـ « علَى » وأكثرُ ما تُستعمَلُ للاستِعْلاءِ ، مثل : « جلستُ على المنبرِ » .

٥ً ـ « في » وأكثرُ ما تُستعمَلُ « للظَّرْفيَّةِ » مثل : « وضعتُ الكتابَ في المحفَظةِ » .

٦ً ـ « رُبَّ » وتُستعمَلُ في الغالب لِلتَّقليلِ ، مثلُ : « رُبَّ صديقٍ أنفعُ من أخٍ شقيقٍ » ولا تجرُّ إلا الاسمَ النَّكِرةَ .

٧ً ـ « الباءُ » وأكثرُ ما تستعملُ « للإِلْصاقِ ، وللاستعانَةِ ، وللتَّعليلِ ، ولِلْقَسَمِ » مثل : « مررتُ بالمدرسةِ ، كتبتُ بالقلمِ ، نجحتُ بالاجتهادِ ، باللهِ لا تُهمِلْ » .

٨ً - « الكافُ » وأكثرُ ما تستعملُ للتَّشْبيهِ ، مثلُ : « الجُنْدِيُّ شُجاعٌ كالأسدِ ، والقُطْنُ أبيضُ كالثَّلْجِ ».

٩ً - « اللّامُ » وأكْثَرُ ما تُستعملُ « لِلْملكِ ، وللنِّسْبَةِ » مثل : « الدِّينُ للهِ ، والوطنُ للجميعِ ».

١٠ً - « الواوُ » وهي لِلْقَسَمِ ، مثلُ : « واللهِ ، وحياتِكَ ».

١١ً - « التاء » وهي لِلْقَسَمِ ، ولاسمِ اللهِ وَحْدَهُ ، مثل : « تاللهِ لأجتَهِدَنَّ ».

١٢ً و ١٣ً - « مُذْ ، مُنْذُ » للابتداء ، مثل : « ما رأيتُكَ مُذْ ، أو مُنْذُ ، يومِ الجمعةِ ».

١٤ً و ١٥ً و ١٦ً - « خلا ، عَدا ، حاشا » وهي للاستِثْناء ، مثل : « جاءَ التلاميذُ عَدا نسيمٍ ، حضر المدعوون خلا فريدٍ ».

١٧ً - « حتّى » وهي للانتهاء ، مثل : وقفَ الأستاذ حتى انصراف التلاميذِ .

٣ً - ولا بُدَّ مِنْ تَعَلُّقِ « ارتباطِ » حَرْفِ الجرِّ بفعل ، أو شِبْهِ فعلٍ ، مثل : « جلستِ المعلمةُ على المنبرِ ، أنا كاتبٌ بالقلم ، أفٍّ للخامل » وقد يتعلّق باسمٍ مُؤوَّلٍ بما يُشْبِهُ الفعلَ ، مثل : « هوَ اللهُ في السماواتِ وفي الأرضِ » فحرف الجرِّ مُتَعَلِّقُ بالاسمِ « الله » المؤوَّل بما يشْبِهُ الفعلَ ، أي بالمعبودِ في السماواتِ والأرضِ ، وقد يُحْذَفُ

ما يَتَعلَّقُ بِهِ حَرْفُ ٱلجرِّ إنْ دَلَّ على وُجودٍ مُطْلَقٍ عامٍّ ، مثل : « العِلْمُ في الصُّدورِ ، في البيتِ صاحِبُهُ » .

القاعدة

١ ـ يُجَرُّ ٱلاسمُ إذا سَبَقَهُ حَرْفُ جَرٍّ ، ويُسَمَّى عِنْدَ ذٰلك « الاسمَ ٱلمجرورَ بالحرفِ » .

٢ ـ حُروفُ ٱلجرِّ سَبعَةَ عَشَرَ حَرْفاً ، وهي : « مِنْ ، إلى ، عَنْ ، عَلَى ، في ، رُبَّ ، الباءُ ، الكافُ ، اللامُ ، التَّاءُ ، واوُ القَسَمِ ، مُذْ ، مُنْذُ ، خلا ، عدا ، حاشا ، حَتى » ولكلٍّ منها مَعْنىً خاصٌّ ، أو أكْثَرُ من معْنى .

٣ ـ المقصودُ من ٱسْتِعْمالِ حُروفِ الجرِّ إيصالُ مَعاني ٱلأَفعالِ إلى ٱلأَسماءِ .

٥ ـ لا بُدَّ من تَعَلُّقِ حَرْف ٱلجرِّ ، أو شِبهِ فِعل ، أو بمعْنى فعْل ، وقَدْ يَتَعَلَّق باسمٍ مُؤَوَّلٍ بما يُشْبِهُ الفِعْلَ ، وقَد يُحْذَفُ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ إنْ دلَّ على وُجودٍ مُطْلَقٍ .

أسئلة

١ ـ متى يجر الاسم ؟ ٢ ـ كم هي حروف الجر ؟ ٣ ـ ما المقصود من استعمال حروف الجر ؟ ٤ ـ بم يتعلق حرف الجر ؟

تمارين

١ - استعمل كلاً من حروف الجر التالية في جملة مفيدة :

« عن ، على ، منذ ، رب ، اللام ، خلا ، حتى » .

٢ - ركّب ثلاث جمل يكون في كل منها اسم مجرور بحرف يختص بجر الأسماء الظاهرة .

٣ - ركّب ثلاث جمل يكون في كلٍّ منها حرف جر متعلق بشبه فعل .

٤ - ركب ثلاث جمل يكون في كلٍّ منها حرف جرٍّ متعلّق باسم مؤول بما يشبه الفعل .

٥ - دل على كل حرف جرٍّ ، وأعرب ما بعده في الأبيات التالية :

واللهِ ما طَلَبَتْ أهواؤُنا بَدَلاً
منكُمْ ، ولا انْصَرَفَتْ عنكمْ أمانِينا
(ابن زيدون)

لَيْتَ السَّماءَ على مَنْ تحتَها وقَعَتْ
وانْشَقَّتِ الارْضُ فانجابَت بِمَنْ فيها
(أبو تمام)

كَفَى بِمُقامي في « سَرَنْديبَ » غُرْبَةً
نَزَعْتُ بها عني ثيابَ العَوائقِ
(محمود سامي البارودي)

أقضِي ٱلمصِيفَ بلُبنانٍ على شُرَفٍ
ولا أحولُ عنِ ٱلمشتَى بِحُلوانِ
(أحمد شوقي)

وَلِلحُرِّيَّـــةِ ٱلحمْراءِ بابٌ
بكلِّ يَـــدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ
(حافظ إبراهيم)

الشرح والإيضاح

فما ضاع حقٌّ لم ينم عنه أهله وما ناله في العالَمينْ مُقصِّرُ
(حافظ إبراهيم)

فما : الفاء حسب ما قبلها ــ ما : حرف نفي .

ضاع : فعل ماض مبني على الفتح ــ حق : فاعل مرفوع بالضمة .

لم : حرف نفي وجزم ــ ينم : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون

عنه : جار ومجرور يتعلقان بـ « ينم » .

أهله : فاعل مرفوع بالضمة ، والهاء مضاف مضاف إليه .

وما : الواو حرف عطف ، وما حرف نفي .

ناله : فعل ماض ، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به .

في العالمين : في حرف جر ، والعالمين : مجرور بالياء نيابة عن الكسرة لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والجار والمجرور يتعلقان بـ (ناله) ، مقصر : فاعل مرفوع بالضمة .

الدرس الرابع عشر

المجرور بالإضافة

١ ــ هذا كتابُ خالدٍ .

٢ ــ قَلَما نَعيمٍ ، مُعَلِّمو المدرسةِ .

٣ ــ كِتابُــهُ ، كِتابُهُمْ ، كِتابُهُنَّ .

٤ ــ قَلَمُ سَعيدٍ، خُذْ بِطَرَفِ الثَّوبِ .

٥ ــ هذا خاتَمُ ذَهَبٍ .

٦ ــ عَمَلُ النَّهارِ مُفيدٌ .

٧ ــ يَنْثُرُ دُرَرَ الكَلامِ .

الشَّرحُ والإيضاح

١ ــ بَيْنَ ٱلأَسماءِ ٱلمجرورةِ ما يُجَرُّ (بالإضافةِ) ويُرادُ بالإضافةِ نِسْبَةُ ٱسْمٍ إلى اسمٍ آخَرَ على تَقْديرِ حَرْفٍ من حُروفِ الجرِّ بَيْنَهما ، كما ترى في ٱلمثَلِ ٱلأولِ (هــذا كتابُ خالدٍ ــ أيْ كِتابٌ لخالدٍ) ويقالُ للاسمِ ٱلأولِ (مُضافٌ) وللثاني (مُضافٌ إليهِ) .

٢ ــ يكونُ ٱلمضافُ ٱسماً ظاهراً غيرَ مُنوَّنٍ ، وإذا كانَ مُثَنًّى ،

أو جَمْعَ مُذكرٍ سالماً ، تُحذَفُ منه النُّونُ ، كما ترى في ٱلمثل الثاني ، أمّا ٱلمضافُ إليه فيكونُ ٱسماً ظاهراً ، أو ٱسماً مُبْهَماً ، كما ترى في ٱلمثل الثالثِ ، ويُعْرَبُ ٱلمضافُ بِحَسَبِ مَوْقعِهِ في ٱلجملةِ ، أمّا ٱلمضافُ إليهِ فهو مجرورٌ دائماً .

٢ – إنَّ ٱلإضافةَ أَرْبَعةُ أنواعٍ ، وهي :

أ – إضافةٌ لاميَّةٌ ، وتُفيدُ ٱلمِلْكَ أو ٱلاخْتِصاصَ ، وتكونُ على تقديرِ (اللّامِ) كما ترى في ٱلمثل ٱلرابع .

ب – إضافةٌ بيانيَّةٌ وتُفيدُ أنَّ ٱلمضافَ بَعْضٌ من ٱلمضافِ إليهِ ، وتكونُ على تَقْديرِ (مِنْ) كما تَرى ٱلمثل ٱلخامسِ .

ج – إضافةٌ ظَرْفيّةٌ ، وتُفيدُ أنَّ ٱلمضافَ إليه ظَرْفٌ لِلْمُضاف ، وتكونُ على تقديرِ (في) كما ترى في ٱلمثل السادس .

د – إضافةٌ تشْبيهيّةٌ ، وتُفيدُ إضافةَ ٱلمُشبَّهِ به إلى ٱلمشبَّه ، وتكونُ على تقديرِ (الكاف) كما تَرى في ٱلمثل السابع .

القاعدة

١ — يُجرُّ ٱلاسْمُ بالإضافَةِ ، والإضافَةُ نِسْبَةُ ٱسْمٍ إلى آخَرَ على تَقْديرِ حَرفِ جَرٍّ ، مثل : (مِنبَرُ ٱلمعلِّمةِ ، أيْ مِنْبَرٌ للمعلمةِ) ويُقالُ للاسمِ ٱلأوَّلِ (مضافٌ) وللثاني (مضافٌ إليهِ) .

٢ — يكونُ ٱلمضافُ ٱسْماً ظاهِراً ، ويكونُ ٱلمضافُ إليه ٱسْماً ظاهِراً ، أو مُبْهماً .

٣ — الإضافَةُ أرْبَعَةُ أنواعٍ : (لامِيَّة ، وبيانِيَّة ، وظَرْفِيَّة ، وتَشْبِيهِيَّة) .

٤ — يُعْرَبُ ٱلمضافُ بِحَسَبِ مَوقِعهِ في ٱلجملةِ ، أما ٱلمضاف إليهِ فهو مجرورٌ دائماً .

أسئلة

١ — ما هي الإضافة ؟ ٢ — كم نوعاً الإضافة ؟ ٣ — كيف يعرب المضاف ، والمضاف اليه ؟

تمارين

١ — أضِفْ كل اسم من ٱلأسماء التالية إلى اسم آخر مناسب :
(كتاب ، محفظة ، جبال ، أبواب ، بيتان ، مهذبون) .

٢ — ركّب جملتين يكون ٱلمضافُ في كل منهما مثنى .

٣ — » » » » » » » جمع مذكر سالماً .

٤ — » » » » » » » اسماً مبهماً .

٥ — بين نوع ٱلإضافة في ٱلأبيات التالية :

(١) ومكايدُ السُّفَهاءِ واقِعةٌ بهمْ
وعَداوةُ الشُّعراءِ بِئْسَ ٱلمقْتَنى
(ابو الطيب المتنبي)

(٢) فأنتِ حِمَى قَوْمي، ومَشْعبُ أُسْرَتي
ومَلْعبُ أَترابي ومَجرى سَوابِقي

(٣) أوْهَنْتِ عَزْمي وهو حَمْلَةُ فَيْلَقٍ
وحَطَمْتِ عُودي وهو رُمْحُ طِرادِ
(محمود سامي البارودي)

(٤) ولمّا قَضَيْنا من مِنىً كل حاجةٍ
ومَسَّح بالأَطرافِ مَن هو ماسِحُ
أَخذَنا بأَطرافِ ٱلأَحاديثِ بَيْننا
وسالتْ بأَعناقِ ٱلمطِيِّ ٱلأَباطِحُ

٦ — بيِّن ٱلمضافَ، والمضافَ إليه، في القطعة التالية :

العَلَم رمزُ ٱلأُمّة، وجامِعُ قُلوبِ أبنائِها، وآيةُ مَجدِها، وهو عُنوان الفَخار القومي، ومعنى الكرامةِ الوطنيةِ، فمِنَ ٱلواجبِ على كلِّ إنسان أن يُقدِّسَ عَلمَ بلاده، ويَجعلَ نفسَه ومالَه فِداءً له.

الدرس الخامس عشر

النعت

١

١ ـ طالَعْتُ كِتاباً مُفيداً .

٢ ـ قابَلَني الصَّديقانِ المُخْلِصانِ

٣ ـ أثْنَيْتُ على الأُمَّهاتِ المُتَعلِّماتِ .

٢

١ ـ اِشْتَرَيْتُ قَلَماً ذَهبيَّةً ريشَتُهُ .

٢ ـ هٰذا بُسْتانٌ ناضِجَةٌ فواكِهُهُ .

٣ ـ قَطفْتُ وَرْدَةً زَكيَّةً رائِحَتُها .

الشرح والإيضاح

١ ـ تأمَّلِ الكَلمات : « مُفيداً ، المُخْلِصان ، المُتَعلِّماتِ » في أمثلةِ العمودِ الأوَّل تجدْ كلاًّ منها قد وصَفَتِ الكلمةَ التي قَبلَها ، ولِذلك يُسَمَّى كلٌّ منها « صِفَةً أو نَعْتاً » والاسمُ الذي وصَفَتْهُ « مَوْصوفاً أو مَنْعوتاً » .

وكُلُّ كلمةٍ تُوضِّحُ صِفَةً في نَفْسِ مَنْعوتِها تُسَمَّى « نعتاً حقيقيًّا »

وهو يَتْبعُ مَنْعوتَهُ في إعْرابِهِ وتَعْريفِهِ وتَنْكيرِهِ وإفْرادِهِ وتَثْنِيَتِهِ وجَمْعِهِ وتذْكيرِهِ وتأْنيثِهِ ، كما في أَمثلةِ العمودِ الأوّلِ .

٢ ـ وتأمَّل الكلماتِ : « ذَهَبِيَّةٌ ، ناضجةٌ ، زَكِيَّةٌ » في أمثلة العمودِ الثاني تَجِدْ أنَّ كلمةَ « ذهبِيَّةٌ » هي صِفَةٌ للريشةِ ، ولَمّا كان للريشة عَلاقَةٌ بالقلمِ صَحَّ اعْتبارُها صِفةً له ، وكلمةَ « ناضجةٌ » هي صِفَةٌ للفواكهِ ، ولما كان للفواكهِ عَلاقةٌ بالبُستان صَحَّ اعتبارُها صفةً لهُ ، وكلمةَ « زَكيَّةٌ » هي صفةٌ للرائحةِ ، ولَمّا كان للرائحة عَلاقَةٌ بالوردة صحَّ اعتبارُها صِفةً لها .

فإذا دلَّ النَّعْتُ على صِفةٍ لِشيءٍ له عَلاقةٌ بالمنعوتِ سُمِّيَ « نعتاً سَبَبِيًّا » وهو يتبعُ منعوتَهُ في إعْرابِهِ ، وتَعْريفِهِ وتَنْكيرِه فقط ، ويكونُ مُفْرَداً دائماً ، ويُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ بِحَسَبِ ما بَعْدَهُ ، فتقولُ : هذا تلميذٌ مُهَذَّبَةٌ نَفْسُهُ ، وهذِه فتاةٌ كريمٌ والِدُها ، وهؤلاءِ فِتْيانٌ كريمٌ أَبُوهُمْ ، وهؤلاءِ فتياتٌ كَريمٌ آباؤُهُنَّ .

٣ ـ أ ـ يَقَعُ النَّعْتُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أو اسميَّةً إذا كانَ المنعوتُ نَكِرَةً ، مثلُ : عَرَفْتُ تاجِراً يَصْدُقُ في أقوالِهِ (جُملةُ « يَصْدُقُ » في محلِّ نصبِ نعتٍ لـ « **تاجِراً** ») ـ البرتقالُ فاكِهَةٌ عَصيرُها نافِعٌ

(جملة « عَصيرُها نافع » في محل رَفْعٍ نَعْت لـ « فاكهة ») .

ب ـ ويقعُ النَّعْتُ شِبهَ جُملةٍ من ظَرْفٍ أو جارٍّ ومجرورٍ ، مثل :
أبصرتُ طائراً فوقَ شجرةٍ (فوقَ شجرة : في محل نصب نعت لِـ « طائراً »)
وشاهدتُ سَمَكاً في الشَّبَكَةِ (« في الشبكة » : في محل نصبٍ نَعْت لـ « سمكاً ») .

القَاعِدَة

١ ـ النَّعْتُ تابعٌ يُبَيِّنُ صِفةَ مَنْعوتِهِ ، أوْ صِفةَ مالَهُ تَعَلُّقٌ بالمنعوتِ .

٢ ـ النَّعْتُ قِسْمانِ : حَقيقيٌّ وسَبَبيٌّ :

أ ـ النَّعْتُ الحقيقيُّ هُوَ ما يَدُلُّ على صِفةٍ في نَفْسِ مَنْعوتِهِ ، وهُو يَتبَعُهُ في كُلِّ شيءٍ .

ب ـ السَّبَبيُّ هُو ما يَدُلُّ على صِفَةٍ ما لَهُ تَعَلُّقٌ بالْمَنعوتِ ، وهو يَتْبَعُ مَنْعوتَهُ في إعْرابِهِ ، وتَعْريفهِ وتَنْكيرِهِ فَقط ، ويَكونُ مُفْرَداً دائِماً ، ويُذكَّرُ ويُؤنَّثُ بِحَسَبِ ما بَعْدَهُ .

٣ ـ يَقَعُ النَّعْتُ جُمْلَةً إذا كانَ الْمَنْعوتُ نَكِرَةً ، كما يَقَعُ شِبْهَ جُمْلةٍ أيْضاً .

اسئلة

١ – ما هو النعت ؟ ٢ – إلى كم قسم ينقسم النعت ؟ ٣ – ما هو النعت الحقيقي ؟ ٤ – ما هو النعت السببي ؟ ٥ – هل يقع النعت جملة ؟ مثّل
٦ – هل يقع شبه جملة ؟ مثّل

تمارين

١ – بيّن النعت ونوعه في الجمل التالية :

قابلني الصديق المخلص ، هذه وردة جميل لونها ، سرت في حديقة غنّاء ، قرأتُ كتاباً مفيدة مباحثه ، بيروت مدينة منسقة طرقاتها اشترينا منزلاً كثيرة غرفه ، أصاحب التلاميذ المهذّبة أخلاقهم ، وجدت أخاك شابّاً فصيح العبارة ، يجيد لغاتٍ عدّة .

٢ – ألّف ثلاث جمل يحتوي كل منها على نعت حقيقي .
٣ – » » » » » » » » سببي .
٤ – » » » يقع النعت فيها جملة .
٥ – » » » يقع النعت فيها شبه جملة .

٦ – بيّن الجمل التي وقعتْ نعتاً وموقعها من الإعراب فيما يأتي :

في لبنان عمّال لهم جلد على العمل ، يشتغلون في اليوم ساعاتٍ يزيد

عددها على نظائرها في ٱلأمم ٱلأخرى ، ويقومون بأعمال كثيرة بأجور تقل عن أجور أمثالهم في أوربّة وأمريكا .

٧ً ـ اجعل الخبر في الجمل ٱلآتية نعتاً للمبتدأ ، وأتِ من عندك بخبر تتم به ٱلجملة ، وبيّن نوعه :

« الكتاب مفيد ، ٱلريح عاصفة ، المصباح مُضِيء » .

٨ً ـ اجعل كل كلمة من الكلمات التالية نعتاً حقيقيًّا في جملة مفيدة :

« سريع ، صديق ، شهيد ، مجتهدة ، مستمعة » .

٩ً ـ دل على النعت مبيناً نوعه في ٱلأبيات التالية :

ثم اشرأبتْ فألفتْ طائراً حَذِراً
على قَضيبٍ يُديرُ السَّمْعَ والبصرا

وأنّي امروءٌ تأبى لي الضَيمَ صَوْلَةٌ
مواقِعُها ، في كلُّ مُعتَرَكٍ ، حُمْرُ
(محمود سامي البارودي)

قد يَحْمِلُ الشيخُ الكبيرُ جِنازةَ الطِّفْلِ الصَّغيرِ
(ابن بسام)

١٠ ـ أعرب ما يأتي :

١ ـ قضينا يوماً في روضة غناء وارفة الظل .

٢ ـ زارنا ضيف أخلاقه كريمة .

٣ ـ عند جارنا ببغاء تتكلم .

نموذج للإعراب

١ ـ « على الشجرة طائر يغرد » :

على الشجرة : جار ومجرور يتعلقان بخبر مبتدأ محذوف .

طائر : مبتدأ مرفوع بالضمة .

يغرد : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره « هو » والجملة في محل رفع نعت « طائر » .

٢ ـ « جاء تلميذ أبوه كريم » :

جاء : فعل ماض مبني على الفتح .

تلميذ : فاعل مرفوع بالضمة .

أبوه : مبتدأ مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء الخمسة ، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة .

كريم : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة .

وجملة « أبوه كريم » في محل رفع نعت لـ « تلميذ » .

الدرس السادس عشر

التوكيد

١

١ ـ الصِّدْقُ نافِعٌ نافِعٌ .

٢ ـ حَضَرَ حَضَرَ ٱلأُسْتاذُ .

٣ ـ نَعَمْ نَعَمْ قَرَأْتُ قَصِيدةً .

٤ ـ سافرَ والِدي ، سافرَ والِدي

٢

١ ـ جاءَ ٱلمديرُ نَفْسُهُ ، أو عَيْنُهُ .

٢ ـ حَلَلْتُ المسائِلَ كلَّها ، أو جميعَها ، أو عامَّتَها .

٣ ـ نَجحَ التلميذانِ كِلاهُما .

٤ ـ قابَلْتُ شَقيقَتَيَّ كِلْتَيْهِما .

الشرح والإيضاح

١ ـ تَأَملْ جُمَلَ العمودِ ٱلأَولِ تَجِدْ أَنَّهُ قد تكرَّرَ في ٱلجملةِ ٱلأولى ٱلاسمُ « نافِعٌ » وفي الثانيةِ الفعلُ « حَضَرَ » وفي الثالثةِ ٱلحرفُ « نَعَمْ » وفي ٱلرابعةِ ٱلجملةُ « سافرَ والدي » وذلك بِقَصْدِ تَثْبيتِ ٱلخبَرِ وتأْكيدِهِ ، وكُلُّ كلمةٍ أو جملةٍ من هذا النوعِ تُسَمَّى « توكيدًا

٢ ـ وتأمَّلْ جُمَلَ العمودِ الثاني تجدْ ألفاظاً قد استُعمِلَتْ لِتوكيدِ الخبَرِ، وتبِعَتْ ما قبلَها في الإعرابِ، وهي: «نَفْسٌ، وعَيْنٌ، وكُلٌّ، وجَميعٌ، وعامَّةٌ، وكِلا (لِلمثنى المذكرِ) وكِلْتا (للمثنى المؤنث) ولِذلكَ يُعْرَبُ كلٌّ منها «تَوْكيدًا» ويُسَمَّى التَّوْكيدُ بِهذهِ الألفاظِ «مَعْنَوِياً».

٣ ـ فيَتَّضِحُ مِمَّا تَقَدَّمَ أنَّ التَّوْكيدَ هو تابعٌ يُذْكَرُ بَعْدَ مَتبوعِهِ لِيُؤَكِّدَهُ، ويَدْفَعَ عنه احتِمالَ غَيْرِ الحقيقةِ، وهو قِسْمانِ: لَفْظِيٌّ ومَعْنَوِيٌّ.

٤ ـ يُؤَكَّدُ الضَّميرُ المتَّصلُ والمستَتِرُ بِضميرِ الرَّفعِ المنْفَصِلِ، مثلُ: كتَبْتُ أنا، علَّمْتُهُ هُوَ، تقْرَأُ أنتَ.

٥ ـ لا يُؤَكَّدُ ضميرُ الرَّفعِ المتَّصلُ أو المستَتِرُ بالنَّفْسِ أو بالعَيْنِ إلّا بَعْدَ التأكيدِ بالضَّميرِ المنفَصِلِ، مثلُ: ذهبْتُ أنا نَفْسِي، ومَشَى هُوَ نَفْسُهُ أو عَيْنُهُ.

القاعدة

١ ـــ ٱلتَّوْكيدُ تابعٌ يُذْكَرُ بعدَ مَتْبوعِيهِ لِيُؤَكِّدَهُ ويَدْفَعَ عَنْهُ ٱحْتمالَ غَيْرِ ٱلحقيقةِ ، وهُوَ قِسمانِ : لفظيٌّ ومعنويٌّ :

أ ـــ ٱلتَّوْكيدُ ٱللَّفظِيُّ هُوَ بتكْرارِ ٱللَّفْظِ ٱسماً كانَ أَوْ فِعْلاً أو حرْفاً أَوْ جُمْلَةً .

ب ـــ ٱلتَّوْكيدُ ٱلمعْنويُّ هُو بسَبْعَةِ أَلْفاظٍ هِيَ : « النَّفْسُ ، والعينُ ، وكُلٌّ ، وجَميعٌ ، وعامَّةٌ ، وكِلا ، وكِلْتا » .

٢ ـــ يُؤَكَّدُ الضَّميرُ ٱلمتَّصِلُ وٱلمسْتَتِرُ بِضميرِ ٱلرَّفعِ ٱلمنْفصِلِ ، مثلُ : كَتَبْتُ أنا ، وتَقْرَأُ أَنْتَ .

٣ ـــ لا يُؤَكَّدُ ضَميرُ ٱلرَّفْعِ ٱلمتَّصِلُ بالنَّفْسِ أو بالعَيْنِ إلّا بَعْدَ التَّأكيدِ بالضَّميرِ ٱلمنْفَصِلِ ، مثلُ : شَرِبْتُ أنا نَفْسِي ، ذَهَبَ هُو نَفْسُهُ أو عَيْنُهُ .

أسئلة

١ ـــ ما هو التوكيد ؟ ٢ ـــ إلى كم قسم ينقسم التوكيد ؟ ٣ ـــ ما هو التوكيد اللفظي ؟ ٤ ـــ ما هي ألفاظ التوكيد المعنوي ؟ ٥ ـــ بِمَ يؤكد الضمير المتصل أو المستتر توكيداً لفظياً ؟ ٦ ـــ ما شرط توكيد ضمير الرفع المتصل أو المستتر بالنفس أو بالعين ؟

تمارين

١ً ـــ عيِّن ألفاظ التوكيد ، واضبطها ، مع بيان السبب فيما يأتي :

١ ـــ اتجه ٱلزراع أنفسهم إلى الإكثار من زراعة الفواكه جميعاً .

٢ ـــ لا لا أتكلم.

٣ ـــ صُنْ يديك كلتيهما عن ٱلأذى .

٤ ـــ تسلّم الفائز من ٱلمدير نفسه .

٥ ـــ تلك الدار عينها هي التي ولدت فيها ، كما ولد فيها إخوتي كلهم .

٢ً ـــ ضع الكلمات ٱلآتية في جمل مفيدة مؤكدة توكيداً معنوياً :

العامل ، الكتابان ، ٱلمركبات .

٣ً ـــ أكد ما في ٱلجمل ٱلآتية من الضمائر توكيداً معنويًّا :

قد فزنا في ٱلامتحان ـــ أدِّ ٱلأمانات إلى أهلها ـــ إذا أمرك الوالد فامتثل أمره ـــ حفظوا دروسهم .

٤ً ـــ أكِّد ٱلمفعول به فيما يأتي :

أكلتُ التفاحتين ...

جددت أثاث الدار ...

سمعتُ الشاهدين ...

زرتُ مصنع ٱلزجاج ...

٥ً ـ أعرب ما يأتي :

نجحت التلميذات جميعهن ـ باعد يديـك كلتيهما عن ٱلأذى ـ قمتُ أنا نفسي بأداء الواجب .

٦ً ـ عيّن التوكيد مبيناً نوعه ، وأعربه ، في ٱلأبيات التالية :

(١) رَوِّحَ لي عـاذلي فَقُلْتُ له :
لا لا تَلُمْني عـلى ٱلذي أجِدُ

(٢) ولقد كَتَبْتُ أنا الكِتابَ فإن تَجِدْ
عَيْباً فما أنا وَحْديَ ٱلخطاء

(٣) ألْقاهُ في اليَمِّ مَكْتوفاً وقالَ له :
إياكَ إيَّاكَ أنْ تَبْتَلَّ بالماء

نموذج للإعراب

١ً ـ قرأت أنا نفسي :

قرأت : فعل وفاعل .

أنا : توكيد لفظي للتاء مبني على السكون في محل رفع .

نفسي : توكيد معنوي للتاء مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم ، والياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

٢ ــ نجح التلميذتان كلتاهما :

نجح : فعل ماض مبني على الفتح .

التلميذتان: فاعل مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

كلتاهما : كلتا : توكيد لفظي مرفوع بالألف نيابة عن الضمة ، هما : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة .

الدرس السابع عشر

البدل

١ ـ حَضَرَ الأُسْتاذُ نَعيمٌ .

٢ ـ نَجَحَ التِّلميذُ فُؤادٌ .

٣ ـ فَهِمْتُ الدَّرسَ نِصْفَهُ .

٤ ـ سافر الجيشُ ضُبّاطُهُ .

٥ ـ شَكَرْتُ خالِداً فَضْلَهُ .

٦ ـ أَطْرَبَني البُلْبُلُ صَوْتُهُ .

٧ ـ مَرَرْتُ بِكَريمٍ عزيزٍ .

٨ ـ أَعْطيتُ الفقيرَ ثلاثةً أَرْبعةً .

الشرح والإيضاح

١ ـ تأمَّل المثلَ الأَولَ والثاني تجِدْ أنكَ إذا قُلْتَ : حَضَرَ الأُستاذُ » و « نجحَ التلميذُ » لم يَفهم السامعُ مَنْ هو المقصودُ بالحضور والنَّجاحِ ، لأن الأُستاذَ والتلميذَ هما وصْفٌ للكثيرِ من الناس ، ولكنَّكَ عنْدَما أَضَفْتَ كلمتَي « نَعيمٍ ، وفؤَادٍ » إلى كلٍّ من الجملتين عُرِفَ المقصودُ تماماً ، وفُهِمَ أنَّ « الأُستاذَ والتلميذَ » غيرُ مقصودَيْن لِذاتِهِما ، وإنّما المقصودُ بالذّاتِ ما بَعْدَهما « نَعيمٌ وفؤَادٌ » .

فَلَفْظُ « نَعيم أو فُؤَاد » يُسمَّى « بَدَلاً » لأَنَّهُ يَصِحُّ وضْعُهُ بَدَلَ

الاسمِ ٱلذي قَبلَهُ ، فتقولُ : « حَضَرَ نَعيمٌ ونجحَ فُؤادٌ » .

فالبدَلُ تابعٌ مذكورٌ قَبْلَهُ كلِمَةٌ غيرُ مَقْصودةٍ لذاتِها .

٢ً ـ والبَدَلُ أنواعٌ .

أ ـ بَدَلٌ مُطابِقٌ ، وهو ما كانَ عَيْنَ ٱلاسمِ ٱلذي قبلَهُ ، كالمثلِ ٱلأولِ والثاني .

ب ـ بَدَلُ بعْضٍ من كُلٍّ ، وهو ما كانَ جُزْءاً من ٱلاسمِ الذي قبلَه ، كالمثلِ الثالثِ وٱلرابعِ .

ج ـ بَدَلُ ٱشتِمالٍ ، وهو ما كانَ بَيْنَهُ وبيْنَ ٱلاسمِ الذي قبلَه مُناسبةٌ غيرُ ٱلجزْئيَّةِ والكُلِّيَّةِ ، كالمثلِ ٱلخامس والسادسِ .

د ـ بَدَلٌ مُبايِنٌ أوْ غَلَطٌ ، وهو ما لَيْسَ بينَهُ وبَيْنَ ما قبلَهُ مُناسَبةٌ ، ولكِنْ ذِكرَ غلَطاً ، كالمثلِ السابعِ والثامنِ .

٣ً ـ يَجِبُ أنْ يَشتمِلَ بَدَلُ البَعْضِ وٱلاشْتِمالِ على ضميرٍ يَعودُ إلى ٱلاسم الذي يأتي قَبلَها ، كما تَرى في ٱلأمثلةِ : (٣ و ٤ و ٥ و ٦) .

٤ً ـ كما يُبدَلُ ٱلاسمُ من ٱلاسمِ يُبدَلُ الفِعْلُ من الفعلِ ، مثل : « إنْ تَجِــدَّ في عملك تَستَذكِرْ دروسَك تنجحْ » فالفعل « تستذكرْ » بَدَلٌ من الفِعل « تَجِدَّ » وبَدَلُ ٱلمجزوم مجزومٌ .

القاعدة

١ ــ ٱلبَدَلُ تابِعٌ مَذكورٌ قَبلَهُ ٱسْمٌ غَيْرُ مَقْصودٍ لِذاتِهِ .

٢ ــ ٱلبَدَلُ أَرْبَعَةُ أَنْواع :

أ ــ بَدَل مُطابِق ، مثلُ : جاء ٱلمحامي يُوسُفُ .

ب ــ بَدَل بعضٍ من كُلٍّ ، مثلُ : قرأتُ الكتابَ أَكْثَرَهُ .

ج ــ بَدَل اشتِمالٍ ، مثلُ : أعجبني ٱلأُستاذُ شَرْحُهُ .

د ــ بَدَل مُبايِن أو غَلَط ، مثلُ : سافرَ سَليمٌ خليلٌ .

٣ ــ يَجِبُ أنْ يَشْتَمِلَ بَــدَلُ البَعْضِ وٱلاشْتِمالِ على ضَميرٍ يعودُ إلى ٱلاسْمِ ٱلّذي قَبلَهُما .

٤ ــ كما يُبدلُ ٱلاسْمُ من ٱلاسْمِ يُبدَلُ الفِعــلُ من الفِعْلِ ، مثل : إنْ تَصْدُقْ تَقُلِ ٱلحقَّ أُكافِئْكَ .

تقل : بدل من تصدق .

أسئلة

١ ــ ما هو البدل ؟ ٢ ــ كم هي أنواع البدل ؟ ٣ ــ ما الذي يجب في بدل البعض والاشتمال ؟ ٤ ــ هل يبدل الفعل من الفعل ؟ اذكر مثلاً .

تمارين

١ — بيّن البدل ونوعه ، واضبطه بالشكل في العبارات الآتية :

سررتُ من نجاح المدرسة تلاميذها — تعجبني بيروت أبنيتها ، وتسرني المدينة شوارعها — سهِرْنا الليل أكثره — حضر أخوكَ راكباً درّاجة — المرء بأصغريه قلبه ولسانه — أعجبني القارىء صوته — بني البيت أساسه — خذ العصا المظلة .

٢ — اجعل كلاًّ من الكلمات التالية بدلاً في جملة مفيدة :

سميح ، قِمّة ، أثاث ، تلاميذ .

٣ — عبّر عن الجمل الآتية بجمل أخرى يكون فيها بدل مع المحافظة على المعنى :

سررت من فخامة الأبنية — تهتم البلدية بتنظيف شوارع المدينة — أعجبتُ بشرح الأستاذ .

٤ — ركّب أربع جمل تشتمل كل منها على نوع من أنواع البدل .

٥ — أعرب البيْتيْن التاليين :

(١) ألا في سَبيلِ المجْد ما أنا فاعِلُ

عَفافٌ ، وإقْدام ، وحَزْمٌ ، ونائِلُ

(ابو العلاء المعري)

(٢) نَزَعتْ إليكَ صَواديا فتقاذَفتْ

نَطْوي البِلادَ حُزونَها ورمالَها

نموذج للإعراب

١ ـ أعجبني التلميذُ اجتهادُه :

أعجبني : فعل ومفعول به .

التلميذ : فاعل مرفوع بالضمة .

اجتهاده : « اجتهاد بدل اشتمال مرفوع بالضمة ، والهاء مضاف إليه.

٢ ـ رأيت أخاك إبراهيم :

رأيت : فعل وفاعل.

أخاك : « أخاك » مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف إلى الكاف ، والكاف مضاف إليه .

إبراهيم : بدل مطابق منصوب ، ولم ينون لأنــه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة

٣ ـ زُرْتُ طَرابُلُسَ إهْدِنَ :

زرت : فعل ماضٍ مبني على السكون ـ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

طرابلس : مفعول به منصوب بالفتحة .

إهدن : بدل مباين أو غلط منصوب بالفتحة

الدرس الثامن عشر

العطف

١ ــ حَضَرَ التلميذُ وأخوهُ .

٢ ـ السّابقُ في العَدْوِ سليمٌ فخليلٌ .

٣ ــ سار القائِدُ ثُمَّ ٱلجُنْدُ .

٤ ــ لَبِثْنا يَوْماً أو بَعْضَ يومٍ .

٥ ــ أسَعيداً كلَّمْتَ أمْ كريماً ؟ .

٦ ـ ما أكَلْتُ عِنَباً لَكِنْ تفّاحاً .

٧ ـ مَرَرْتُ بالأُستاذِ لا التّلميذِ .

٨ ــ سافَرَ ٱلأخُ بَلِ ٱلأُخْتُ .

٩ ــ جاءَ أفْرادُ العائِلَة حتّى ٱلخَدَمُ .

الشَّرحُ والإيضاح

١ ـ تُلاحِظُ أنَّ هذه ٱلجملَ قد احتوتْ على ٱلحروفِ التّاليةِ :

« الواوُ ، الفاءُ ، ثُمَّ ، أوْ ، أمْ ، لَكنْ ، لا ، بَلْ ، حتّى »

وقَدْ توسَّطَ كُلُّ حرفٍ منها بَيْنَ كلِمَتَيْنِ ، وأنَّ ٱلاسمَ الواقِعَ بعدَ

ٱلحرفِ قد تَبِعَ ٱلاسمَ الواقِعَ قبلَه في إعرابِهِ .

إنَّ هذهِ ٱلحروفَ تُسمَّى « حروفَ العطفِ » لأنَّ كُلاًّ منها عَطَفَ ٱلاسمَ الواقِعَ بعدَ ٱلحرفِ على ٱلاسمِ الواقعِ قبلهُ ، ويُسَمَّى ما بَعدَ ٱلحرفِ « معْطوفاً » وما قَبْلَهُ « مَعْطوفاً عليهِ » .

٢ ـ لَيْستْ حُروفُ العَطْفِ سَواءً في ٱلمَعْنَى : فالواوُ : لِمُطْلَقِ ٱلجمعِ بينَ اثنينِ أو أكْثَرَ ، مثلُ : أخذتُ ٱلدواةَ والقلمَ والقِرطاسَ .

والفاءُ : للترتيب مع التَّعْقيبِ ، مثلُ : دخلَ ٱلأُستاذُ فوقفَ التلاميذُ .

وثُمَّ : للتَّرتيبِ مع التَّراخي ، مثل : يَتناولُ ٱلمريضُ ٱلدَّواءَ ثُمَّ الطَّعامَ .

وأوْ : لِلتَّخييرِ بينَ أَحدِ شَيْئَيْنِ ، أو لِلشكِّ ، مثل : خُذْ كِتاباً أو دَفْتراً ، مثل : رَأيتُ سَميحاً أو سالماً ، إذا كنتَ في شكٍّ فيمنْ رأيتَ .

وأمْ : لِطلبِ التَّعْيينِ ، مثلُ : أَقَلَماً ٱشتريتَ أمْ مِسْطَرةً ؟

ولكِنْ : للاستِدْراكِ ، مثل : ما جاءَ سَليمٌ لكِنْ نَبيهٌ .

ولا : للنَّفْي ، مثلُ : جالِسِ ٱلمجتهدينَ لا ٱلمهْمِلينَ .

وبَلْ : للإضْرابِ ، مثل : ما قَدِمَ إبراهيمُ بَلْ أخوه .

وحتَّى : للغاية ، مثل : انصرفَ الطلّابُ حتى ٱلمعلمون .

٣ ــ يُعْطَفُ ٱلاسم على ٱلاسمِ ، كما رأيتَ في ٱلأمثلةِ ٱلمتقدِّمةِ ، ويُعْطَفُ الفعلُ على الفعلِ ، مثل : إن تَجِدَّ وتوَدَّ واجبَكَ تَنْجَحْ .

إنَّ العطفَ بهذِهِ ٱلحروفِ يُسَمَّى « عَطْفَ النَّسَقِ » .

٤ ــ لا يَحْسُنُ العَطفَ على ضميرِ الرَّفْعِ ٱلمتَّصلِ أو الضميرِ ٱلمستَتِر إلّا بَعْدَ الفصْلِ بضميرٍ أو غيرِهِ ، مثلُ : كتبتُ أنا وأخوكَ ، قمْ أنتَ وصاحبُكَ ، اُكْتُبْ هذا وسليمٌ .

٥ ــ لا يُعْطَفُ على الضميرِ ٱلمجرورِ إلَّا مَعَ إعادَةِ ٱلجارِّ ، مثل: ذهبتُ إليكَ وإلى ماجدٍ أمسِ .

القاعدة

١ – العطفُ تابعٌ يتوسَّطُ بينَهُ وبَيْنَ مَتبوعِهِ أحدُ الأحرُفِ الآتيةِ ، وهي : « الواوُ ، والفاءُ ، وثُمَّ ، وأَوْ ، وأَمْ ، ولكِنْ ، ولا ، وبَلْ ، وحتَّى » ويُسمَّى العطفُ بِهذِهِ الحروف « عَطْفَ النَّسَقِ » .

٢ – لا يَحْسُنُ العطْفُ على ضميرِ الرَّفْعِ المتَّصلِ أو الضَّميرِ المسْتَتِرِ إلّا بَعْدَ الفَصْلِ بِضميرٍ أو غَيْرِهِ ، مثلُ : ذَهَبْتُ أنا وَسليمٌ ، اِعْمَلْ هذا وعَبْدُ اللهِ .

٣ – لا يُعْطَفُ على الضَّميرِ المجرورِ إلّا مَعَ إعادَةِ الجارِّ ، مثل : سَلَّمتُ عَلَيْكَ وعلى جارِكَ .

أسئلة

١ – ما هو العطف ؟ ٢ – أذكر حروف العطف ، وبين معنى كل منها ؟

٣ – ما هو عطف النسق ؟ ٤ – كيف تعف على ضمير الرفع المتصل أو المستتر؟

٥ – كيف تعطف على الضمير ؟

تمارين

١ً ــ ضع بَدَلَ الواوِ في ٱلجملة ٱلآتية الفاء مرةً ، وثُمَّ مرةً أخرى ، وبل مرّة ثالثة ، ثم بيِّن المعنى في ٱلحالاتِ ٱلأَربع :

زُرتُ في الصيف لبنان ومصر .

٢ً ــ ضعْ أداة عطف مناسبة في ٱلمكان ٱلخالي فيما يأتي:

يحضر ٱلأُستاذ ... يقوم الطلّاب .

أكلت التفاح ... العنب .

هل كتبتَ ... قرأتَ ؟

نجح في ٱلامتحان ٱلمجتهدون ... الكسالى .

٣ً ــ بيِّن معنى الواو فيما يأتي وأعرب ما بعدها :

قمنا من النوم وطلوع الشمس .

نامت أُختك وأنت تراجع دروسك .

لا تهمل وترجوَ النجاح .

تشارك إبراهيم وسالم في تجارة .

٤ً ــ اِعطف على الضمائر التي في ٱلجمل ٱلآتية أسماءً تناسبها ، واضبط ٱلمعطوف بالشكل :

مشيت والطريق الجديدة — لا تقصر في عملك — نظرت إليك وأنت مقبل.

٥ — ركّب جملتين يكون في الأولى عطف على ضمير رفع متصل، وفي الثانية عطف على ضمير مستتر.

٦ — ركّب جملتين يكون في كل منهما عطف على ضمير مجرور.

٧ — دل على حرف العطف، والمعطوف، وأعربهما، في الأبيات التالية:

شَبَحاً أرى، أمْ ذاكَ طَيْفُ خَيالِ
لا بَلْ فتـاةٌ بالعَراء حِيالي
(حافظ إبراهيم)

لمْ أدرِ هـلْ خطْبٌ ألمَّ بساحتي
فـأناخَ، أمْ سَهمٌ أصابَ فُؤادي
(محمود سامي البارودي)

جَرَّدْتُ سَيْفِي وأقلامي ولِي أَمَلٌ
واليومَ أُغْمِدُها يَأْساً وبي أَلَمُ
(محمد توفيق علي)

وقالَ أُصَيْحابي الفِرارُ أو الرَّدَى
فقلتُ: هُما أمرانِ أحلاهُما مُرُّ
(أبو فراس الحمداني)

الدرس التاسع عشر

الجمل التي لها محل من الاعراب

١ ـ الكتابُ دُروسُهُ مفيدةٌ ـ إنَّ ٱلأُستاذَ شرْحُهُ واضِحٌ ـ كان التلاميذُ يلعبونَ .

٢ ـ جاءَ سَميحٌ وهُوَ مُستَبْشِرٌ .

٣ ـ إن اجتهدتَ فَسَوْفَ تَنْجَحُ .

٤ ـ عرَفْتُ أنَّ أباكَ مُسافِرٌ .

٥ ـ اِشْتَرَيْنا داراً حديقتُها جميلةٌ .

٦ ـ أقَمْنا حيْثُ طابَ ٱلهواءُ .

٧ ـ الولدُ يَقْرأُ ويَكْتُبُ .

الشرحُ والايضاح

تأملْ جميعَ هذهِ ٱلأَمثلةِ تَجِدْ في كُلٍّ منها جُملةً لها محلٌّ من ٱلإعرابِ، وإليكَ تفصيلَ ذلك :

١ ـ في ٱلأَمثلة الثَّلاثةِ ٱلأُولى جُملةُ « دروسُه مفيدةٌ » خَبَرٌ

للمبتدأ قبلها وهو « الكتابُ » وجملةُ « شَرْحُهُ واضحٌ » خبرُ « إنَّ » وجملةُ « يلعبون » خبر « كان » وهكذا شأنُ كلِّ جملةٍ تقعُ خَبَراً للمبتدإ ، أو خبراً لِ « إنَّ » وأخواتها ، أو خبراً لِ « كان» وأخواتِها .

٢ ـ وفي ٱلمثال الثاني جُملةُ « وهو مُستَبْشِرٌ » حالٌ من « سميحٍ » لأنها تُبيِّنُ هيئَتَهُ حينَ مَجيئِهِ .

٣ ـ وفي ٱلمثالِ الثالثِ جُملَةُ « فسوفَ تنجحُ » جَوابُ الشرط « إنْ » وهي مُقْتَرِنَةٌ بالفاءِ ، فهي إذَنْ في مَحلِّ جَزْمٍ .

٤ ـ وفي ٱلمثالِ الرابعِ جملة « أنَّ أباكَ مُسافرٌ » مفعولٌ به للفعل « عرَفْتُ » .

٥ ـ وفي ٱلمثالِ ٱلخامسِ جملةُ « حديقَتُها جميلةٌ » صِفةٌ لكلمة « دار » وهي نَكِرَةٌ ، وكذلك كلُّ جملةٍ تقعُ بعد نكرةٍ ومَحلُّها من ٱلإعرابِ بحَسَبِ ٱلموصوفِ إمَّا الرفعُ ، أو النَّصب ، أو ٱلجرُّ .

٦ ـ وفي ٱلمثالِ السادسِ جملةُ « طابَ ٱلهواءُ » مُضافٌ إليها ، لأن الكلمة التي قبلها وهي « حَيْثُ » ظَرْفٌ واجبُ ٱلإضافةِ إلى ٱلجمل ، فالجملةُ إذَنْ في محلِّ جرٍّ بالمضافِ .

٧ ـ وفي ٱلمثالِ السابعِ جملةُ « يكتب » تابعةٌ لجملة ٱلخبرِ قبلَها ، لأنّها مَعطوفَةٌ عليها بالواو ، فهي في محلِّ رَفْعٍ .

فيتَّضِح مِمَّا تقدَّمَ أنَّ كل جملةٍ تجيءُ كإحدى ٱلجملِ ٱلواردةِ في هذهِ ٱلأمثلةِ يكونُ لها محلٌّ من ٱلإعرابِ .

القَاعِدَة

اُلجمَلُ ٱلّتي لها مَحَلٌّ من ٱلإعرابِ هِيَ :

١ ـ الواقِعَةُ خبَراً لِلْمُبْتَدَإِ ، أو ل « إنَّ » وأخَواتِها ، أو كانَ وأخَواتِها .

٢ ـ الواقِعةُ حالاً .

٣ ـ الواقِعةُ جواباً لِشَرْطٍ جازِمٍ مُقْتَرِنٍ بالفاء .

٤ ـ الواقِعةُ مَفْعولاً بِهِ .

٥ ـ الواقِعةُ صِفَةً بِشَرْطِ أنْ يَكونَ ٱلْموْصوفُ نَكِرَةً .

٦ ـ الواقِعةُ مُضافاً إلَيْها .

٧ ـ الْمعْطوفَةُ على جُمْلَةٍ قَبلَها ، لَها مَحَلٌّ مِنَ ٱلإعْرابِ .

اسئلة

١ – ما الجمل التي لها محل من الإعراب ؟
٢ – متى يكون لجملة جواب الشرط محل الإعراب ؟
٣ – متى يكون للجملة المعطوفة على ما قبلها محل من الإعراب ؟
٤ – متى تكون جملة الخبر في محل رفع ؟ ومتى تكون في محل نصب ؟

تمارين

١ – بيّن ٱلجمل التي لها محل من ٱلإعراب ، ومحل كلٍّ منها فيما يأتي :

إن ٱلاستاذ يشرح ٱلدرس – مررت بطفل يبكي – البيت غرفه واسعة – شاهدت شجرة تنضج أثمارها – قعدنا حيث يكثر ٱلماء – كانت أمي تُلبِسُ أُختي الصغيرة ثيابها – وصلتُ والطائرة على أهبة السفر .

٢ – إيتِ بجملتين يقع محلها من ٱلإعراب حالاً .

٣ – » » » » » » مفعولاً به .

٤ – » » » » » » مضافاً إليه .

٥ – » » » » » » صفةً .

٦ - اذكر مثالين يجيء جواب ٱلشرط في كل منهما جملة لها محل من ٱلإعراب ، ووضّح هذا ٱلمحل وسَبَبَهُ .

٧ - أدخل كل جملة من ٱلجمل ٱلتالية في كلام بحيث يكون لها محل من ٱلإعراب ، ثم بيِّن نوع هذا ٱلمحل :

ينفع صاحبه — تغريده جميل .

وٱلسماء ممطرة — تَجْمُلُ ٱلمناظر .

٨ - دل على ٱلجمل ٱلتي لها محل من ٱلإعراب في ٱلأَبيات ٱلتالية :

ودارت بنا ٱلأرض ٱلفضاء كأننا
سقينا بكأس لا يفيق لها شرب

صبرتُ لها حتى تجلّت سماؤُها
وإني صبور إن أَلمَّ بي ٱلخطبُ

(محمود سامي البارودي)

يا بلبل ٱلشعراء أخرسك ٱلرّدى
وأرَى ٱلمهارق عطل ٱلأَجياد

ٱلشّعر بعدك دارس وعَروضه
متقطع ٱلأسباب وٱلأَوتادِ

(الأمير نسيب أرسلان)

٩ ـ أعرب ٱلجمل ٱلتالية :

سمعتُ ٱلعصفور يغرد ، مررنا أثناء سفرنا بمدينة شوارعها نظيفة،
ن استعان بك فأعنه .

نموذج للإعراب

بيّن ٱلجمل ٱلتي لها محل من ٱلإعراب في ٱلبيت ٱلتالي :

وٱللهُ قسَّم بين ٱلخلق رزقهم   لم يخلق ٱلله مخلوقاً يضيّعهُ

١ ـ جملة قسّم ٱلفعلية في محل رفع خبر ٱلمبتدأ ، وهو لفظ الجلالة « الله » .

٢ ـ جملة يضيّعه في محل نصب صفة ل « مخلوقاً » .

الدرس العشرون

الجمل التي لا محل لها من الإعراب

١ ـ حُبُّ ٱلوَطَنِ مِنَ ٱلإيمانِ .

٢ ـ رأيتُ ٱلطائرةَ ٱلتي حَلَّقَتْ في ٱلجوِّ .

٣ ـ وحَياتِكَ لأَجتهِدَنَّ في دُروسي .

٤ ـ إذا جاءَ سَميرٌ فسامِحْهُ ـ مَنْ يَعْمَلْ خَيْراً يُجْزَ بِهِ .

٥ ـ كتبتُ إليهِ أنْ سافِرْ .

٦ ـ بَلَغَني ـ أيَّدكَ ٱللهُ ـ أنَّكَ حائِزٌ لِرِضاءِ رُؤَسائِكَ .

٧ ـ اشتريتُ كتاباً وقرأْتَهُ .

الشرحُ والإيضاح

عَرَفْتَ من ٱلدرسِ ٱلسابقِ ٱلجملَ ٱلتي لها محلٌّ من ٱلإعرابِ ، وأنَّ عددَها سَبعٌ ، فإذا عَرَضَتْ لكَ جُملةٌ لم تكنْ واحدةً منها ، فاْحكُمْ بِأنَّها لا محلَّ لها من ٱلإعرابِ ، وإليكَ تفصيلَ ذلك :

١ ـ الجملةُ الابتدائيةُ ، وهي التي تأتي في ابتداء الكلام ، كجملة : « حبُّ الوطنِ من الإيمان » في المثلِ الأول .

٢ ـ الجملةُ الواقِعَةُ صِلَةَ الاسمِ الموصولِ ، كجملةِ : « حلّقتْ في الجو » في المثل الثاني .

٣ ـ الجملةُ الواقِعةُ جواباً لِقَسَمٍ كجملةِ : « لأجتهدنَّ » في المثل الثالث .

٤ ـ الجملةُ الواقعةُ جواباً لشَرطٍ غيرِ جازمٍ أو جازمٍ غيرِ مقرون بالفاء ، كجملتي : « فسامِحْهُ » و « يُجْزَ بهِ » في مثلي القسم الرابع .

٥ ـ الجملةُ المُفَسِّرَةُ لِما قبلَها ، كجملةِ « أنْ سافِرْ » في المثل الخامس .

٦ ـ الجملةُ الاعْتراضِيّةُ ، وهي تَتَوَسَّطُ بينَ أجزاءِ الجملة ، كجملة « أيّدكَ اللهُ » في المثل السادس .

٧ ـ الجملةُ التابِعَةُ لجملةٍ لا محلَّ لها من الإعراب ، كجملة « وقرأْتُهُ » في المثل السابع ، لأنّها معطوفةٌ على جملةِ « اشتريت » التي لا محل لها من الإعراب .

القَاعِدَة

اَلْجُمَلُ ٱلَّتِي لا مَحَلَّ لها من ٱلإِعْراب هي :

١ ـ الابْتدائِيَّةُ ، وهي ٱلتي تَأْتي في صَدْرِ ٱلكَلامِ .

٢ ـ صِلَةُ ٱلاسْمِ ٱلمَوْصُولِ .

٣ ـ جُمَلَةُ جَوابِ ٱلقَسَمِ .

٤ ـ الواقِعَةُ جواباً لِقَسَمٍ غيرِ جازمٍ أو جازمٍ غيرِ مَقْرونٍ بالفاء .

٥ ـ الجملةُ ٱلمُفَسِّرةُ

٦ ـ « الاعتِراضِيَّةُ » ، وهيَ ٱلتي تَتَوَسَّطُ بينَ أَجزاءِ ٱلجملة .

٧ ـ الجملةُ ٱلتّابِعَةُ لِجُمْلَةٍ لا مَحَلَّ لها من ٱلإِعرابِ .

اسئلة

١ ـ ما هي الجمل التي لا محل لها من الإعراب ؟

٢ ـ ما معنى الجمل الابتدائية ؟

٣ ـ ما معنى الاعتراضية والمفسرة ؟

٤ ـ متى لا يكون للجملة المعطوفة على جملة قبلها محل من الإعراب ؟

تمارين

١ ـ أدخل كل جملة من ٱلجمل ٱلآتية في كلام بحيث لا يكون لها محل من ٱلإعراب ، وبيِّن ٱلسبَب :

جاد ٱلزرع ـ ضاع كتابه .

أدام ٱلله عزّك ـ اشتدّ ٱلبرد .

فاض ٱلماء ـ فلن تنال عطفي .

٢ ـ مثِّل بمثالٍ واحد لكل نوع من أنواع ٱلجمل لا محل لها من ٱلإعراب .

٤ ـ هل في ٱلأبيات ٱلتالية جمل لا محلّ لها من ٱلإعراب ، أين هي ؟ دلّ عليها وعين نوعها :

فما أكثرَ ٱلإخوانَ حينَ تَعُدُّهُمْ

ولكنّهمْ في ٱلنّائباتِ قليلُ

(الامام علي)

ولمْ أبْتَذِلْ في خِدمَةِ ٱلعِلْمِ مُهْجَتي

لِأَخْدُمَ مَنْ لاقَيْتُ لكنْ لأُخْدَما

(القاضي الجرجاني)

إذا أنتَ لم تَشرَبْ مِراراً على القَذَى ظَمِئْتَ، وأيُّ الناسِ تَصفُو مشارِبُهْ ؟
(بشار بن برد)

فَلَيْسَ على ٱلمجْدِ وٱلمكْرُماتِ حِجابٌ إذا جِئْتَــهُ يَحْجُبُكْ
(أبو العيناء)

مَنْ يَهُنْ يَسهُلِ ٱلهوانُ عَلَــيهِ ما لِجرحٍ ، بمَيِّتٍ إيلامُ
(المتنبي)

نموذج للإعراب

حِيَلُ ٱبنِ آدمَ في ٱلحياة كثيرةٌ وٱلموتُ يقطَــعُ حيلةَ ٱلمحتال
(بشار بن برد)

حيل : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

ابن : مضاف إلى حيل مجرور بالكسرة الظاهرة .

آدم : مضاف إلى ابن مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف .

في ٱلحياة : جار ومجرور يتعلقان بكثيرة .

الواو : استئنافية . الموت : مبتدأ مرفوع بالضمة.

يقطع : فعل مضارع مرفوع بالضمة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

حيلة : مفعول به منصوب بالفتحة .

المحتال : مضاف إليه مجرور بالكسرة ـــ وجملة « يقطع » الفعلية في محل رفع خبر ٱلمبتدأ .

الوقف

١ ـ لا تُخالِف النّظامَ أبدًا .
٢ ـ السُّؤال ذُلْ ، مررت بِنعيمْ .
٣ ـ سُعادُ نائِمَهْ ، هذا عَلّامَهْ .
٤ ـ يَسْعَدُ بالحياةِ ٱلراضِي ،أو ٱلراضْ.
٥ ـ لا يَخيبُ أملُ مُجِدٍّ ساعْ،أو ساعِي.
٦ ـ يُحِبُّ الناسُ العادِلَ لا الباغِي.
٧ ـ كان أبوكَ عنكَ راضيا .
٨ ـ لكلٍّ بداية مُنْتَهى .
٩ ـ فاز مَن اتّبَعَ ٱلْهدَى .
١٠ ـ قل ٱلحقَّ ، تمسكْ بهْ .

الشرح والإيضاح

الوقفُ هو قَطْعُ النُّطْقِ عندَ آخرِ الكلمةِ ، أي التَّوَقُّفُ عن مُتابعةِ الكلامِ ، وحُكْمُ ٱلحرفِ ٱلموقوفِ عليهِ السُّكونُ ، فإذا كانَ ساكِناً في ٱلأَصلِ وُقِفَ عليه بِسُكونِهِ ، أمّا إذا كانَ مُتحَرِّكاً فيُسَكَّنُ ، وإليك التفصيلَ :

١ ـ إذا كانَ ٱلاسمُ ٱلموقوفُ عليه مُنوَّناً مَنصوباً يُقلَبُ « أي يُبدَلُ » تَنْوينُـــهُ « أَلِفاً » كما تَرى في ٱلمثلِ ٱلأول ، أمّا إذا كان مُنوَّناً مَرْفوعاً أو مجروراً فَيُحْذَفُ تنوينُـــهُ ويُسَكَّنُ ، كما تَرى في ٱلمثل الثاني ، وإذا كانَ آخِرُهُ « تاء » تأنيثٍ ، فتُقْلَبُ « هاءً » ساكِنَةً ، كما تَرى في ٱلمثل الثالث .

٢ ـ إذا كانَ ٱلاسمُ ٱلموقوفُ عليـــه منقوصاً فيجوزُ في الوقفِ عليه إِثْباتُ « الياءِ » وحَذْفُهـــا في حالَتي الرفعِ وٱلجرِّ ، والتَّنْكيرِ والتَّعْريفِ ، كما ترى في ٱلْمَثَلَيْن الرابعِ وٱلخامس ، أمّا في حالةِ النصبِ فيجبُ إِثْباتُ « الياء » كما ترى في ٱلمثلينِ السادسِ والسابعِ .

٣ ـ إذا كان ٱلاسمُ ٱلموقوفُ عليه « مَقْصوراً » ومُنَوَّناً فَيُحْذَفُ تنوينُهُ وتَبْقى أَلِفُهُ ، كما ترى في ٱلمثلِ الثامنِ ، أمّا إذا كانَ غيرَ مُنوَّنٍ فَيَبقى على حالهِ ، كما تَرى في ٱلمثلِ التاسعِ .

٤ ـ أمّا الوَقْفُ على « هاءِ الضميرِ » ٱلمضمومةِ أو ٱلمكسورةِ ، في الكلمةِ ٱلْمُنْتَهيَةِ بهذهِ ٱلهاءِ ، فيكونُ بِحَذْفِ إِشباعِهـــا ، كما تَرى في ٱلمثل العاشر ، ومثل : « حَفِظتُ ٱلدرسَ ثم كَتَبْتُهْ ، اِسْمع النصحَ واعملْ بِهْ » .

القاعِدَة

١ اَلْوَقْفُ قَطْعُ النُّطْقِ عندَ آخِرِ الكلمةِ .

٢ - تُتَّبَعُ عِنْدَ الوَقْفِ ٱلأَحكامُ التاليةُ :

أ - إذا كانَ آخِرُ الكلمةِ ساكناً بَقِيَ على سُكونِهِ ، وإنْ كانَ مُتَحرِّكاً سُكِّنَ (وهذه هي القاعِدَةُ العامَّةُ في الوَقْفِ) .

ب - إذا كانَ ٱلاسمُ الموقوفُ عليهِ مُنوَّناً مَنْصوباً قُلِبَ تَنْوينُهُ أَلِفاً ، وإذا كانَ مَرْفوعاً أو مَجْروراً سُكِّنَ ، وإذا كانَ آخِرُهُ تاءً قُلبتْ هاءً .

ج - يجوزُ في ٱلاسْمِ ٱلْمَنْقوصِ ٱلمرفوعِ وٱلمجْرورِ إثْباتُ الياءِ وحَذْفُها سَواءٌ أكانَ مَعْرِفَةً أمْ نَكِرَةً ، أَمّا في حالةِ النَّصْبِ فيَجبُ إثْباتُها .

د - تَثْبُتُ أَلِفُ ٱلْمَقْصورِ في جَميعِ ٱلأَحوالِ .

هـ - يُحْذَفُ إشْباعُ هاءِ الضَّميرِ إذا كانتْ مَضْمومةً أو مَكْسورَةً .

أسئلة

١ – ما الوقف ؟ وما القاعدة العامة فيه ؟ ٢ – كيف تقف على المنوّن رفعاً ونصباً وجراً ؟ ٣ – متى تقلب تاء التأنيث هاء ؟ ٤ – كيف تقف على الاسم المنقوص ؟ ٥ – كيف تقف على المقصور ؟ ٦ – كيف تقف على هاء الضمير ؟

تمارين

١ً ــ ضع كل كلمة من ٱلكلمات ٱلتالية في آخر جملة، ثم قِفْ عليها: الفتاة، كتاباً، قرأته، شجرة، ساعياً، المنادي، العُلا، بِهِ، المنشودة.

٢ً ــ إقرأْ ٱلأبيات ٱلتالية، ووضح ٱلطريقة ٱلتي ٱتبعت في ٱلوقف على أواخرها، مع ذكر ٱلسبب:

أ ـ قال أعرابي يرثي أخاه:

أخٌ وأبٌ بَرٌّ وأمٌ شَفيقَةٌ
تَفَرقَ في ٱلأبرار ما هو جامِعُهْ
سَلَوْتُ به عن كلِّ ما كان قَبلَهُ
وأذهلني عن كل مَنْ هو تابِعُهْ

ب ــ وقال آخر:

لا يُعجِبنَّكَ حُسْنُ ٱلقَصْرِ تَنْزِلُهُ
فَضيلَةُ ٱلشمسِ ليستْ في منازِلِها
لو زِيدَتِ ٱلشمسُ في أبراجها مائةً
ما زاد ذلكَ شيئاً في فضائِلها

٢ ــ بيّن كيف تقف على آخر كل بيت مما يأتي، مع بيان السبب :
أ ــ قال أبو الطيب المتنبي :

إذا الجودُ لم يُرزَق خَلاصاً من الأذَى
فلا الحمدُ مكسوباً ولا المال باقيا
وللنفس أخلاق تدل على الفتى
أكان سخاءً ما أتى أم تساخيا

ت ــ وقال ابن سناء الملك :

وأظمأ إن أبدى ليَ الماءُ مِنَّةً
ولو كان لي نَهْرُ المَجَرَّةِ مَوْرِدا
ولو كان إدراكُ الهدَى بِتذَلُّلٍ
رأيتُ الهدَى ألّا أميلَ إلى الهدى

ج ــ وقال جميل صدقي الزهاوي :

لا تستَحقِرْ صِغَراً في النجمِ
فأصْغَرُهُ هُوَ أبْعَدُهُ
ما مِنْ نَبْتٍ يَبلَى يوماً
إلّا والأرْضُ تُجَدِّدُهُ
ألهو بِضَعيفِ مِنْ أَمَلي
فَأُحِلُّ الخَيْطَ وأعقِدُهُ

اسئلة وتمارين عامة

١ً – ما هو العامل ؟ وما هو المعمول ؟ مثّل لكل منهما .

٢ً – ما هو الإعراب ؟ وكم هي أنواع الإعراب وعلاماته ؟ مثّل .

٣ً – ما هو البناء ؟ وكم هي أنواع البناء ؟ مثّل .

٤ً – الكلمات : ذهب ، كيف ، هؤلاء « مبنية » والكلمات : تلميذ ، كريم ، كتاب « معربة » فبم تستدل على بناء المبني وإعراب المعرب ؟

٥ً – أعرب البيت التالي :

فتىً كان يحميه من الذل سيفه
ويكفيه مَسوْءاتِ الأمور اجتنابُها

٦ً – ما هي الكلمات التي تعرب بالحركة ؟ اذكر مثالين لكل نوع .

٧ً – ما هي الكلمات التي تعرب بالحرف ؟ اذكر مثالين لكل نوع .

٨ً – بيّن الكلمات المعربة بالحركة والمعربة بالحرف ،وأعرب كلاًّ منها في الأبيات التالية :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظُنونه
وصدّق ما يعتاده من توهمِ
وعادى محبيه بقول عُداته
وأصبح في شك من الليل مظلم
أصادق نفس المرء من قبل جسمه
وأعرفها في فعله والتكلم
وأحلم عن خلّي وأعلم أنه
متى أجزه حلماً على الجهل يندم

٩ً – متى يُعرب المضارع ؟ ومتى يبنى ؟ مثّل .

١٠ً – ما هو الاسم المعرب ؟ وبم يعرب ؟ مثّل .

١١ً – ما هو الاسم المبني ؟ وكم نوعاً هو ؟

١٢ً – هات أربع كلمات مبنية ، وضعها في جمل مفيدة ، وبيّن نوع بنائها ، وموقع كل اسم منها من الإعراب .

١٣ً – إشرح البيت الآتي وأعربه :

إنّا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطر

١٤ً – ما هي الأعلام التي تمنع من الصرف ؟ مثّل لكل منها .

١٥ً – ما هي الصفات التي تمنع من الصرف ؟ « « «

١٦ً – بيّن سبب منع الكلمات الآتية من الصرف :

مراكب ، يَثرب ، حمراء ، يعرُب ، الخنساء ، أحسن ، قُزَح ، نبيلة ، مدارس .

١٧ً – ما هي حالاتُ الفاعل ؟

١٨ً – متى يجب تقديم الفاعل على المفعول به ؟ اذكر مثلًا لكل نوع .

١٩ً – متى يجب تقديم المفعول به على الفاعل ؟ اذكر مثلاً لكل نوع .

٢٠ً – أعرب البيت التالي :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد

٢١ً – كم نوعاً المفعول به ؟

٢٢ً – اذكر مثالين في كل منها مفعول به مؤول بمصدر .

٢٣ً – أعرب ما يأتي :

إنما يخشى الله من عباده العلماء – اعجبتني مقابلتك .

٢٤ً – إلى كم قسم تنقسم الظروف ؟ مثّل لها .

٢٥ً – اذكر ما تعرفه من ظروف المكان المبنية .

٢٦ – اذكر ثلاثة ظروف مبنية مشتركة بين الزمان والمكان .
٢٧ – كم عدد حروف الجر ؟ اذكر وبين معنى كل منها .
٢٨ – ما المقصود من استعمال حروف الجر ؟
٢٩ – كم هي أنواع الإضافة ؟ مثل لكل نوع .
٣٠ – ضع كل كلمة من الكلمات التالية مضافة في جملة ، ثم أعربها ، وبين ما حدث فيها :

مستمعون ، والدان ، مطيعات ، أخ .

٣١ – ما هو النعت ؟ وإلى كم قسم ينقسم ؟
٣٢ – ما هو النعت الحقيقي ؟ وما هو النعت السببي ؟
اذكر مثلين لكل منها .
٣٣ – متى يقع النعت جملة ؟
٣٤ – استبدل بالنعوت المفردة جملًا ، وبالجمل التي وقعت نعتاً مفردات فيما يأتي :

(١) لبثنا يومنا في بستان يانع الأزهار .
(٢) وجدنا أخاك شابًا يجيد لغات عدة .
(٣) سمعت صراخاً يرتفع من منزل يجاور منزلنا .

٣٥ – ما هو التوكيد ؟ وإلى كم قسم ينقسم ؟
٣٦ – كيف يؤكد ضمير الرفع المتصل أو المستتر ؟
٣٧ – أعرب البيت التالي :

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له
إياك إياك أن تبتل بالماء

٣٨ – ما هو البدل ؟ وكم هي أنواعه؟
٣٩ – اذكر مثلين في كل منهما بدل فعل من فعل ؟
٤٠ – ما هو العطف ؟ وكم هي حروفه ؟
٤١ – ما هو عطف النسق ؟ وكيف تعطف على ضمير الرفع المتصل أو المستتر ؟
٤٢ – اعرب ما يأتي :

أرى نفسي تتوق إلى أمور ويقصر دون مبلغهن مالي

فنفسي لا تطاوعني ببخلٍ ومالي لا يبلغني فعالي

٤٣ – اذكر أنواع الجمل التي لها محل من الإعراب ، ومثل لكل منها .

٤٤ – » » » » لا » لها من الإعراب » » » .

٤٥ – بين الجمل التي لا محل لها من الإعراب من الجمل التي لها محل من الإعراب. وبين الأسباب فيما يلي :

كان أنو شروان يمسك عن الطعام وهو يشتهيه ، ويقول : نترك ما نحب لئلا نقع فيما نكره .

٤٦ – ما هو الوقف ؟ اذكر الأحكام التي تتبع في الوقف .

٤٧ – أعرب ما يأتي :

كيف أنت ؟ كيف أصبت ؟ كيف جئت ؟

٤٨ – إشرح البيتين التاليين ، وبين ما فيهما من ضمائر وأعربها :

وقانا لفحة الرّمضاء وادٍ

سقاهُ مُضاعفُ الغيثِ العَميمِ

حَمانا دَوْحهُ وَحنا علينا

حُنُوَّ المُرْضعاتِ على الفَطيمِ

٤٩ – أعرب البيت التالي ، وهو للبُحْتُريّ يصف بِرْكة الخليفة المتوكل :

إذا السماء تراءتْ في جوانبها

ليلاً حسبْتَ سماءً رُكّبَتْ فيها

نموذج للإعراب

١ً ـ ما جاء من أحد :

ما : حرف نفي مبني على السكون .
جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح .
من : حرف جر زائد مبني على السكون .
أحد : فاعل جاء « مجرور » لفظاً مرفوع محلاً .

٢ً ـ كفى بالله شهيداً :

كفى : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر .
بالله : الباء : حرف جر زائد ، الله . فاعل ، مجرور لفظاً مرفوع محلاً .
شهيداً : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة .

٣ً ـ إذا لم تكن نفس ٱلنسيب كأَصله
فماذا ٱلذي تغني كرامُ ٱلمناصب ؟

إذا : ظرف يفيد الشرط .
لم : حرف نفي وجزم .
تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم .
نفس : اسم تكن مرفوع بالضمة .
الشريف : مضاف إليه مجرور بالكسرة .
كأصله : جار ومجرور متعلقان بخبر تكن ، والضمير مضاف إليه .

فماذا : الفاء واقعة في جواب الشرط ، وماذا : مبتدأ ، الذي : خبر المبتدأ
تغني كرام المناصب : فعل وفاعل ومضاف إليه ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وجملة المبتدأ والخبر جواب الشرط .

٤ - وأحلم عن خلي وأعلم أنني
متى أجزه حلماً على الجهل يندم :

وأحلم : الواو . بحسب ما قبلها ، أحلم : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

عن خلي : جار ومجرور متعلقان بأحلم ، والياء مضاف إليه .

وأعلم : الواو للحال . وأعلم : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

أنني : أن : حرف توكيد ونصب ، والنون : للوقاية والياء : اسمها .

متى أجزه : متى : اسم شرط جازم ، أجز : فعل الشرط « والفاعل « أنا » والهاء : مفعول به أول .

حلماً : مفعول به ثان .

على الجهل : جار ومجرور متعلقان بأجزه .

يندم : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر ، والجملة من الشرط والجواب خبر انّ ، وجمله « اعلم » في محل نصب حال .

٥ - إذا المريض زرته فخفف :

إذا : ظرف للزمان المستقبل ، وفيه معنى الشرط .

المريض: مفعول به لفعل محذوف وجوباً .

زرته : فعل وفاعل ومفعول به .

فخفف : الفاء : واقعة في جواب الشرط ، خفف : فعل أمر والفاعل « أنت » والجملة جواب الشرط .

١٠ - ألا كل شيء ما خلا ٱلله باطل

وكل نعيم لا محالةَ زائل :

ألا : حرف استفتاح .

كل شيء : كل مبتدا مرفوع ، شيء : مضاف إليه مجرور .

ما خلا : ما : مصدرية ، خلا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « هو » .

الله : مفعول به منصوب بالفتحة .

باطل : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة .

وكل نعيم: الواو : حرف عطف ، كل مبتدأ مرفوع ، نعيم : مضاف إليه مجرور .

لا محالة ، لا : نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، محالة : اسم لا مبني على الفتح في محل نصب .

زائل : خبر المبتدأ (كل) مرفوع بالضمة ، وخبر « لا » النافية للجنس محذوف وجوباً هنا وفي كل تركيب فيه « لا محالة » .

١١ - المشرقانِ عليك ينتحبان

قاصيهما في مأْتم والداني .

المشرقان : مبتدأ مرفوع بالألف نيابة عن الضمة لأنه مثنى .

عليك : جار ومجرور يتعلقان بالفعل « ينتحبان » .

ينتحبان : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون — والألف فاعل ، وهذه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ .

قاصيهما : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل — وهما : في محل جر بالإضافة .

في مأتم : جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ .

والداني : الواو : حرف عطف — الداني : معطوف على قاصيهما مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

٦ ـ النَّاسُ إن تعاملهم تعرفهم :

النَّاس . مبتدأ مرفوع .

إن : حرف شرط جازم .

تعاملهم : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ، والفاعل « أنت » والهاء : مفعول به ، والميم : للجمع ،

تعرفهم : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط ، والفاعل « أنت » والهاء : مفعول به والميم للجمع ، والجملة الشرطية في محل رفع خبر المبتدأ .

٧ ـ حضرتُ على حينَ انصرفت :

حضرت : فعل ماض ، والتاء : فاعل .

على حين : على : حرف جر ، حين : ظرف زمان مبني على الفتح في محل جر ، وهو مضاف .

انصرفت : فعل وفاعل ، والجملة في محل جر مضاف إليه .

٨ ـ ما باذل المعروف بمكروه :

ما : حرف نفي يعمل عمل ليس ، وهو مبني على السكون .

باذل : اسم « ما » مرفوع وهو مضاف .

المعروف : مضاف إليه مجرور بالكسرة .

بمكروه : الباء حرف جر زائد ، مكروه : خبر ما مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٩ ـ متى السفر ؟

متي : اسم استفهام خبر مبتدأ مقدم مبني على السكون في محل رفع .

السفر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة .

فهرست

الجزء الثالث

الثمن ١٩٠ ق ل